IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 32, No 3, 2024, pp 60 - 89

Received on (04-05-2023) Accepted on (19-06-2023)
https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.32.3/2024/3

Obstacles to Teaching Library Education in Public Schools in Palestine

Enas A. Q. Al_agha[*1], PH. Mohammed Abdelfattah Asqoul [*2]
[*]Corresponding Author: enasa.q.alagha@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the attitudes of educational experts working in the Ministry of Education towards teaching library education in public schools in Gaza, and to reveal the obstacles to teaching it in public schools in Gaza, and the appreciation of specialized school librarian teachers for these obstacles, and the proposed solutions to reduce them according to their point of view, the researchers followed the descriptive approach using mixed research and the study sample reached (91) educational experts, and the study tools are an interview and a questionnaire, and the study reached several results, the most important of which are: (84.6%) of educational experts support teaching library education within a separate curriculum taught by a specialized school librarian teacher, while (15.4%) of them support teaching library education within other subjects taught by teachers of various subjects, and the consensus of educational experts is that it should be taught within the Palestinian curricula. And that the obstacles to teaching them fall within four main axes that came according to the estimate of educational experts to a large degree and with a relative weight (80.9%), and in the following order according to their relative weights: administrative obstacles, scientific and methodological obstacles, material obstacles, human obstacles (related to school library workers, students, the local community), and that the proposed solutions to reduce these obstacles were divided into two tracks as a result of the different opinions of educational experts in the mechanism of teaching, and the most important of these solutions are: Take a decision to generalize the teaching of library education, and do everything necessary to implement it, provide a human cadre to teach it and qualify it educationally. The study recommended the need to teach library education in public schools in Palestine, design a special curriculum for library education, and provide everything necessary to achieve its desired goals for various students of the academic stages.

Keywords: Obstacles - Teaching library education - Library skills - Public schools

معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بفلسطين

إيناس عبد المجيد قاسم الأغا [1]، أ. د. محمد عبد الفتاح عسقول +2

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم نحو تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بغزة، والكشف عن معوقات تدريسها في المدارس الحكومية بغزة، وتقدير المعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين لهذه المعوقات، والحلول المقترحة للحد منها حسب وجهة نظرهم، اتبع الباحثان المنهج الوصفي باستخدام البحث المختلط وبلغت عينة الدراسة (91) خبيراً تربوياً، وأدوات الدراسة هي مقابلة واستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن (84.6%) من الخبراء التربويون مع تدريس التربية المكتبية ضمن منهاج منفصل يدرسه معلم أمين مكتبة مدرسية متخصص، في حين أن (15.4%) منهم مع تدريس التربية المكتبية ضمن المباحث الدراسية الأخرى يدرسها معلمي المباحث المختلفة، وإجماع الخبراء التربويون بضرورة تدريسها ضمن المناهج الفلسطينية، وأن معوقات تدريسها تندرج ضمن أربعة محاور رئيسية جاءت حسب تقدير الخبراء التربويون بدرجة كبيرة وبوزن نسبي (80.9%) على الترتيب التالي وفقاً لأوزانها النسبية: معوقات إدارية، معوقات علمية ومنهجية، معوقات مادية، معوقات بشرية (تتعلق بالعاملين في المكتبات المدرسية، الطلبة، المجتمع المحلي)، وأن الحلول المقترحة للحد من هذه المعوقات انقسمت إلى مسارين نتيجة لاختلاف آراء الخبراء التربويين في آلية تدريسها، وأهم هذه الحلول هي: اتخاذ قرار بتعميم تدريس التربية المكتبية، وعمل كل ما يلزم لتطبيقه، توفير كادر بشري لتدريسها وتأهيله تربوياً. وأوصت الدراسة بضرورة تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بفلسطين، وتصميم منهاج خاص بالتربية المكتبية، وتوفير كل ما يلزم لتحقيق أهدافه المرجوة لدى مختلف طلبة المراحل الدراسية.

كلمات مفتاحية: المعوقات – تدريس التربية المكتبية – المهارات المكتبية – المدارس الحكومية

المقدمة:

يعرف العصر الحالي بعصر الثورة المعرفية، ويتميز بتغيرات متلاحقة في شتى مجالات العلوم والمعرفة، مما تسبب في تطور المناهج الدراسية وتغيرها بشكل سريع في السنوات الأخيرة لتتلاءم مع حاجات الطلبة والمجتمع للتطور والتقدم، ومع التغيرات المعرفية والتكنولوجية السريعة، والتي لها آثارها الواضحة في جميع مظاهر الحياة وجوانبها المختلفة، لتكسب الفرد مهارات القرن الحادي والعشرين، وكلما تطور التعلّم وزادت كفاءته برز دور المكتبة في تحقيق هذا التطور، الذي يؤدي إلى تعميق أهدافه ويزيد من فاعليته.

ولقد أجمعت الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية هذا الدور في دعم العملية التعليمية وفي القضاء على خطر المقررات الدراسية بمعناها الضيق، كما أكدت ثورة المعرفة على ضرورة تفعيل المكتبة المدرسية ونقلها إلى إطار عملي تطبيقي تقني كي تواكب الجديد في عالم المكتبات كماً وكيفاً بصفة عامة وفي المكتبات المدرسية بصفة خاصة (البزاوي،2010، 12)، وهذا ما أثبته نتائج دراسة كل من البريحي (2022)، ودرابلة ودحمور وهدار (2022)، وشنوقي (2017).

وتظهر أهمية المكتبة المدرسية وأثرها في تحقيق الأهداف التعليمية في المستوى الجامعي والحياة العلمية والعملية للطلبة، وذلك من خلال الخبرات والمهارات التي تغرسها لدى طلبة المدارس وتساعدهم في دراستهم وتشكيل شخصيتهم وغرس العادات الاجتماعية المرغوبة، إضافة إلى كونها من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي للتغلب على المشكلات التعليمية الناتجة عن التطورات والتغيرات المتلاحقة التي طرأت على الصعيدين المحلي والدولي في مجالات المعرفة والتكنولوجيا (مرسي، 2012 :13)، وهذا ما أكدت صحته الاتجاهات التربوية الحديثة والعديد من الدراسات التربوية مثل دراسة كل من الطاهر (2010)، وبديه(2010)، آل حمادة (2009)، الشنبري (2009).

هذا وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات وتوصياتها على الاهتمام بتدريس مادة التربية المكتبية لطلبة المراحل التعليمية المختلفة في المدارس (الابتدائية والمتوسطة والثانوية)، لما له من أثر في دعم ومساندة العملية التعليمية وتحقيق مطالب التربية الحديثة، وإدراج حصة رسمية لها ضمن الجدول الدراسي، ومنها دراسة دريع وناضر (2017م)، وشقرون وابن عابد (2016م)، ومخدوم (2015م)، ومحمد والأمام (2013م)، والطس (2010م)، وحسين (2009م)، وغلام (2008م)، وباناجة (2005م).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

التربية المكتبية:

يتفق الباحثان مع ما وضحته الصبحي في رسالتها (التخطيط للتربية المكتبية) (1995، 154) وهو أن مصطلح التربية المكتبية يعد نشاطاً تربوياً تشاركياً بين المدرسة والمكتبة المدرسية، لتحقيق الأهداف التربوية والعمل على تحسين العملية التعليمية من خلال إكساب الطلبة المهارات المكتبية وتنمية قدرتهم على البحث عن المعلومات، وكذلك غرس القيم التربوية من خلال البرامج المشتركة بينهما.

أطلق مصطلح "التربية المكتبية" خلال النصف الثاني من القرن العشرين بعد تطور الأنشطة المكتبية التي كان يطلق عليها "المهارات المكتبية"، لأنها تتصل بتنمية مهارات تربوية وتعليمية، مثلها في ذلك مثل: التربية الاجتماعية، التربية الفنية، التربية الرياضية، التربية الأسرية، التربية البيئية، التربية الصحية... وغيرها من المجالات التربوية التي تهتم بها المدرسة الحديثة.

كما ظهرت عدة مصطلحات ومسميات تدل على ملازمة مفهوم التربية المكتبية لمفهوم المكتبة المدرسية، وارتباطهما معاً ومنها: التعليم الببليوغرافي، تعليم المستفيد (المتعلم) من المكتبة، مهارات المكتبة، مهارات المعلومات، إلى أن أصبح اسمها التربية المكتبية (Library Instruction)، لاتصالها بمهارات تربوية وتعليمية، مثلها في ذلك مثل المجالات التربوية في المدرسة الحديثة كالتربية الاجتماعية والتربية الفنية وما إلى ذلك. (عبد الشافي، 2002، 265)

عرّف كل من شعبان خليفة وحسن شحاته وحسن عبد الشافي التربية المكتبية بأنها: ذلك المجال الذي يعمل على إكساب الطلبة المهارات والخبرات الكافية للاستفادة من الخدمات المكتبية المختلفة، الحصول على المواد التي يرغبون في الاطلاع عليها، والبحث في المراجع، وجميع المعلومات من المصادر المختلفة لأي غرض من الأغراض، وما إلى ذلك من المهارات، التي تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في الحصول على أية معلومة يتطلبها الموقف سواء للتعليم أو الترفيه أو إتقان العمل.

ويقصد بالتربية المكتبية الطرق والأساليب والمواد التي تلزم الطلبة لتسهيل استعمال مواد وأدوات التعليم والتثقيف، وتُمكنهم من إعداد ورقة البحث، والحصول على الخبرة اللازمة لاكتساب المعلومات. (الأغا، 2020)

ويُعرف الباحثان التربية المكتبية بأنها: تزويد الطلبة بالقدر المناسب والكافي من المعلومات والمهارات المكتبية والبحثية التي تمكنهم من استخدام المكتبات بأنواعها المختلفة، والوصول لمصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة، واستخدامها لتلبية أغراض الدراسة والبحث والاطلاع وإنتاج معرفة جديدة وتوظيفها مما يسهم في إعدادهم إعداداً متكامل الجوانب يحقق لهم النجاح في حياتهم العلمية والعملية.

وتؤكد الاتجاهات التربوية والمكتبية الحديثة على أهمية إكساب الطلبة مهارات التعامل مع المعلومات والمكتبات خلال نشأتهم الأولى، لما لذلك من نتائج إيجابية في تأسيس بنائهم المعرفي والمهاري والوجداني، وعلى تنمية مهارات استخدام المكتبات ومصادر المعلومات المتوفرة داخل المدرسة أو خارجها، فضلاً عن إعدادهم للاستفادة منها في حياتهم المستقبلية عندما ينتقلون إلى مرحلة دراسية أعلى، أو ينخرطون في سوق العمل والحياة العامة.

مما سبق يتضح أن التربية المكتبية وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، وأنه ليس الهدف منها أن نكسب الطلبة علوم المكتبات كتخصص، وإنما الهدف منها هو تزويدهم بالقدر المناسب والكافي من المهارات التي تساعدهم على التعلم الذاتي والمستمر، من خلال توفير أساسيات استخدام المكتبات ومصادر المعلومات لتحقيق الأغراض المختلفة (الهجرسي، 1974، 15).

ضرورة التربية المكتبية:

لقد نالت التربية المكتبية اهتماماً بالغاً من التربويين في القرن الحادي والعشرين، خاصة بعد اعتماد ما أقرته الاتجاهات التربوية الحديثة، فقد أصبحت من المتطلبات التعليمية والتربوية التي لا غنى عنها، ويرجع ذلك لأهمية التربية المكتبية (العود، 2012، 21فبراير؛ حسين،2009؛ وجورج، 2009، 346؛ شريف، 2006، ص23) والتي تتمثل في:

- تزايد نمو أدب (التربية المكتبية) في الفكر المكتبي والتربوي، نتيجة لتأكيد التربويون على ضرورة توظيف المكتبة في التعليم والتعلّم وتنمية التعليم الذاتي والتعليم المستمر.
- اهتمام الدراسات والبحوث والمؤتمرات العلمية والندوات التربوية والحلقات والورش الدراسية للبحث في التربية المكتبية وما يتصل بها من موضوعات، سواء على الصعيد القومي أو الإقليمي أو العالمي.
- تأكيد خبراء المكتبات والمعلومات على مكانة المكتبة المدرسية في العملية التعليمية وضرورة تدريب الطلبة على استخدام المصادر الموجودة بالمكتبة المدرسية وعلى كيفية الاستفادة من المعلومات الموفرة بها من خلال التربية المكتبية.
- وجود العديد من التطورات والمتغيرات في العصر الحالي التي أثبتت أهمية التربية المكتبية والحاجة إلى تصميم مناهج وبرامج التربية المكتبية وهي: الثورة المعلوماتية التي أكدت أن تعليم استخدام المكتبة ضرورة ملحة، وتحقيق مبدأ التعلم الذاتي والتعليم المستمر حيث تعد التربية المكتبية هي السبيل الرئيسي إليه، والربط بين المكتبة المدرسية والمدرسة باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن عدم المعرفة باستخدام المكتبة ومصادرها يعتبر من أهم أسباب عدم ارتياد الطلبة للمكتبة المدرسية والاستفادة منها؛ والتي بدورها تعمل على إثراء المناهج الدراسية ودعمها، وتوفير المعلومات، وتنفيذ الأنشطة البحثية، وغرس عادة القراءة والاطلاع، وتحسين المهارات والقدرات التي تزيد من سرعة التعلم.

- إن تقييم الطلبة في الدول المتقدمة يعتمد على المهارات والخبرات والتفكير الخلاق والابداعي، وتركز الاختبارات لديهم على قدرة الطالب على استخدام الكتب والمراجع والحصول على المعلومات بنفسه، ونقدها، واختيار الأفضل منها، وهذا النوع من التعليم يتطلب وجود التربية المكتبية لتناسب هذه الاتجاهات التعليمية والتربوية الحديثة.
- نحن لا نعد الطلبة للعيش في مجتمع اليوم فقط بل في مجتمع المستقبل، لابد من إعداد جيل من العلماء والباحثين من خلال تعليم الطلبة كيفية الاستفادة من مصادر المعلومات المختلفة ليكونوا أكثر قدرة على اكتشاف الحقائق بأنفسهم.
- إن التربية المكتبية تسمح لخريجي علوم المكتبات والمعلومات بالاندماج في المجال التعليمي في المدارس بمختلف مراحلها كمعلمين أمناء مكتبات.

أهداف التربية المكتبية:

لقد كثرت الأدبيات والندوات والمؤتمرات والمقالات التي تحدثت عن أهداف التربية المكتبية، والهدف من تدريسها، ورغم اختلافها حسب المرحلة الدراسية والفئة العمرية للطلبة؛ إلا أنه يمكن إجمالها في الأهداف التعليمية والتربوية العامة التالية: (الأغا، 2020)

- إكساب الطلبة المعلومات والمهارات التي تساعدهم على استخدام المكتبات بأنواعها المختلفة والاستفادة من خدماتها.
- إكساب الطلبة المعلومات والمهارات التي تساعدهم على استخدام مصادر المعرفة بأشكالها المختلفة والاستفادة منها.
- إكساب الطلبة مهارة إعداد البحوث العلمية والتقارير وفق أسس علمية تمكنهم من التلخيص والتعبير الوظيفي والإبداعي السليم والاستذكار الجيد واستخدام مناهج البحث العلمي.
- غرس عادة القراءة والاطلاع والتساؤل العلمي الهادف لدى الطلبة.
- تنمية مهارات التفكير العلمي والمنطقي والناقد والخلاّق وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى الطلبة.
- إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي والمستمر، لكي يستطيعوا مواجهة متطلبات الدراسة في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية والحياة العامة.
- تزويد الطلبة بمهارات توظيف التكنولوجيا الحديثة في الحصول على المعرفة والاستفادة منها في حياتهم العلمية والعملية.
- إكساب الطلبة معرفة بأهم المكتبات ومراكز المعلومات الفلسطينية ومؤسّسيها، ومحاولات الاحتلال لسرقتها وطمس الهوية الفلسطينية.
- توسيع معلومات الطلبة وتعميقها من خلال التعرف إلى مصادر أخرى للمعلومات التي يتضمّنها المنهاج غير الكتاب المدرسي.
- توظيف القراءة في تنمية ميول الطلبة ومواهبهم وتطويرها ومعالجة مشكلاتهم الخاصة بما يساعدهم على النمو السليم، مع تقدير الكتاب كوسيلة من وسائل التعلّم الأساسية.
- توظيف مهارة البحث لدى الطلبة في الحصول على المعلومات الموثوق بها من مصادرها المختلفة.
- تنمية اتجاهات وقيم أخلاقية وعادات اجتماعية إيجابية لدى الطلبة مثل: (حب التعاون والنظام واحترام حقوق الآخرين والأمانة العلمية).
- تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة مثل: الاتصال والتواصل الإيجابي والتعبير عن الذات وتحمل المسئولية في المواقف المختلفة.
- تنمية ميول ورغبات واتجاهات إيجابية نحو المكتبات ومصادر المعلومات والقراءة والبحث العلمي.
- توفير الخبرات اللازمة لفهم وتذوق وتقدير التراث الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي المحلي والقومي والعالمي والاستفادة منه.

متطلبات التربية المكتبية:

وضع محمد والإمام (2013، ص 10) عدة متطلبات للتربية المكتبية تتمثل في:

- وجود مكتبة مدرسية داخل المدرسة تحتوي على مصادر معلومات متنوعة تدعم المنهاج المدرسي.
- وجود معلم أمين مكتبة متخصص في التربية وعلم المكتبات والمعلومات، ويطالب البعض بأن ينوب المعلم عن أخصائي علم المكتبات والمعلومات، إلا أنه إذا أردنا نجاح المعلم في هذه تدريس التربية المكتبية يجب تدريبه على المنهاج أولاً.
- إدراج حصة رسمية للمكتبة في جدول الحصص المدرسي بواقع حصتين في الأسبوع لكل صف.
- التنسيق المسبق بين معلم الدرس وأمين المكتبة للتحضير للحصة المكتبية أو المنهجية.
- على المعلم معرفة مجموعات الكتب التي تساند الدرس المطلوب، ويطلع عليها قبل الحصة.
- على أمين المكتبة توفير ما يلزم إثراؤه وتعزيزه من جوانب معرفية أو وجدانية أو مهارية تتعلق بكل الطالب من خلال التنسيق مع معلم الدرس.

طرق وأساليب تعليم التربية المكتبية:

-لابد من استخدام استراتيجيات التعلم النشط بأنواعها المختلفة، بما يتناسب مع طبيعة الدرس، حيث أنها تركز على الطالب وتجعله نشط وفعال، ويعتبر ذلك من عناصر التعلّم للتمكن أو للإتقان. (السالم، 2010، ص 36)

-من الضروري استخدام مقتنيات المكتبة المدرسية خلال الحصة أثناء شرح المعلم كوسائل تعليمية، كجانب تطبيقي وعملي للطلبة، وقد عدّد حاج ماف (2015، ص ص 46-47) أهمية استخدام أوعية المعلومات المتوفرة في المكتبة المدرسية في: إثارة اهتمام الطلبة بما يدرسونه، وزيادة ميلِهم للتعلم والدراسة، وجعل التعلّم أسرع وأكبر فائدة وأبقى أثراً، لأنّ الطلبة الذين يدرسون الحقائق من خلال المصادر التعليمية يتذكّرونها أكثر ولمدّة أطول، كما أنها تحل محلّ الخبرة المباشرة خاصة في حالة دراسة حوادث ماضية أو حياة سكّان بلاد نائية، وحتى في حالة البيئة المحليّة، ممّا يؤدّي إلى توفير وقت التعلّم، كما أنها تسهل إعادة الخبرة أكثر من مرّة دون عناء كلّما دعت الحاجة إلى ذلك، وتؤدي إلى الوضوح والفهم خاصة في المرحلة الابتدائية، لأنها تُبسّط كثير من النظريات والآراء والمعاني فتجعل فهمها وتعلمها سهلاً، وتعمل على إدخال الحياة في كثير من أجزاء الدرس الجامدة، وتوسع خيالهم وتزيد من رغبتهم في الاستطلاع، وجمع المعلومات، وربطها بعضها ببعض؛ فتزوّدهم بخبرات جديدة وبصور ذهنية جديدة، وتنمي قوة الملاحظة عند الطلبة، وتزيد قدرتهم على التركيز، والانتباه، والدقّة، والنقد، والمقارنة، وتمكن الطلبة من تلخيص الدرس.

-استخدام التقنيات التربوية والأجهزة التعليمية الحديثة، وتدريب كل من الطلبة والمعلمين على استخدامها والاستفادة منها، فقد أوصت الرحيلي (2012، ص ص 42-43) بضرورة استخدام هذه التقنيات إلى جانب المكتبة الافتراضية لأنها تخلق للطالب مجالاً واسعاً من أنماط التعلم بكافة أنواعه مثل: التعليم التعاوني، والتعليم القائم على حل المشكلات، والتعليم للتمكن، والمحاضرة.

-تبادل الزيارات بين المكتبات المدرسية، لتبادل الخبرات والمهارات بين المعلمين أمناء المكتبات المتخصصين وبين الطلبة وبعضم البعض، والقيام برحلات مدرسية لأنواع المكتبات ومراكز المعلومات المحلية المختلفة، والتي تعمل على تشجيع الطلبة على زيارة المكتبات للاستفادة من خدماتها، وتزيد الدافعية للتعلم الذاتي، وتدعم دروس التربية المكتبية، ولكي نصل لمردود إيجابي من مناهج التربية المكتبية، فإن التدريب والتعلّم يجب أن يرتبط بالمنهج المدرسي وأنشطته، ويجب أن ينبع من احتياجات الطلبة؛ لذا فإن الحاجة ماسة إلى وضع منهاج منظم مستقل لتدريب الطلبة على المهارات المكتبية الأساسية، له مكانته في المنهج المدرسي، وله معايير خاصة لتقييم مدى استفادة الطلبة، ومدى اكتسابهم للمهارات المرجوة. (عبد الشافي، 2001، ص231)

المهارات المكتبية:

لقد أظهرت نتائج معظم دراسات "تعليم المستفيد المهارات المكتبية" أن هذه المهارات سوف تُمكن التعليم بصفة عامة من ابتكار طرق جديدة للتدريس؛ واستبدال مفاهيم كثيرة: أساسها التعلّم وليس التعليم؛ البحث وليس التلقين؛ الاستخدام الأفضل للكتاب المنهجي المقرر؛ تحقيق مفهوم التعليم المستمر، أي أن التعليم لا ينتهي بانتهاء مرحلة دراسية معينة وإنما يستمر ويدوم مدى الحياة؛ أيضاً تحقيق أقصى استخدام لمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات ومراكز المعلومات؛ و تحقيق التفاعل والترابط بين الدراسة في الفصول وبين المكتبة من خلال ما تُقدمه من مهارات وخبرات تطبيقية تسهم في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات المرغوب فيها لدى الطالب (في باناجة، 2005، ص2-3).

ويجب أن يراعي أخصائي المكتبة (المرحلة الثانوية) خاصة لما لها من سمات عمرية خاصة وأن فكرة زيارة المكتبة غير ممكنة بسبب الأعباء الدراسية، ومن ثم عليه زيادة دافعيتهم لزيارتها بالتعاون مع معلمي المواد الدراسية الأخرى، كما أنه إذا لم يكتسب الطلبة الخبرات والمهارات المكتبية في هذه المرحلة لن ينالوها بعد ذلك، وهذا ما أكّد عليه التربويون، وعملت الدول الأجنبية على تطبيقه، لما له من دور في بناء الشخصية المتكاملة للفرد من جهة، وفي دعم العملية التعليمية وتحقيق أهدافها من جهة أخرى.

حدّد بنجر (2009، ص ص 48-49) الجوانب الرئيسية للمهارات المكتبية، والتي تتطلب جهد من المعلم أمين المكتبة لإكسابها للطلبة، وتتمثل في عدة مجالات هي:

- تعريف المكتبة وخدماتها ومجموعاتها ومقتنياتها، وآداب استخدامها، وآلية تنظيم وترتيب مقتنياتها (التصنيف والفهرسة)، ونظام الإعارة المتبع بها
- تدريب الطلبة على آلية الحصول على المعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية أو بالقراءة والمطالعة الحرة باستخدام مصادر التعلم من مراجع وكتب ومواد مطبوعة وغير مطبوعة
- الممارسة العملية على استخدام بطاقات الفهارس، وإدراك أهمية تلك البطاقات
- تدريب الطلبة على مهارة التلخيص وكتابة المقالات والتقارير التي تطلب منهم كأنشطة لا صفية
- تدريب الطلبة على إعداد البحوث العلمية.

واعتبر الكثير من المكتبيّين والتربويين أن المهارات المكتبية هي مجالات التربية المكتبية، فمنهم من قسمها إلى ثلاثة مجالات أساسية (عبد الشافي، 2001، ص 220؛ خلف الله، 2010، ص ص 158-159) وهي:

التعرف إلى المكتبة وخدماتها، التعليم الببليوغرافي، استخدام مصادر المعلومات المختلفة

ومنهم من قسمها إلى مجالين أساسيين (مخدوم، 2015، ص ص 32-33) وهما: تنمية المهارات اللازمة للاستفادة من خدمات المكتبة ومصادرها المعلوماتية في إعداد بحوثهم وإثراء دراساتهم، لإنتاج معرفة جديدة، تنمية المعرفة بآلية إنتاج وظهور المعلومات في العصر الحالي.

وتوصلت دراسة (الأغا، 2020) إلى أن المكتبيين والتربويين اختلفوا في تحديدهم لمهارات التربية المكتبية، فبعضهم من حصرها في مهارتين: مهارة استخدام المكتبة والتعرف إلى خدماتها، ومهارة استخدام مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة، وبعضهم أضاف إليها طرقة تنظيم المكتبة ومقتنياتها لتيسير الوصول لمصادر المعلومات باستخدام رقم التصنيف، وبعضهم اعتبر طريقة تنظيمها مجال منفصل عن التعريف بالمكتبة وخدماتها، وبعضهم أضاف إليها المهارات الكتابية والبحثية.

كما اعتبر الجميع غرس عادة القراءة هدف للتربية المكتبية، وأهملوا ضرورة تنمية المهارات القرائية لدى الطلبة كأحد مجالات أو مهارات التربية المكتبية.

كما اهتمت الأغا (2020، ص 52–53) بالجانب القرائي للطلبة، حيث عرّفت الباحثة المهارات المكتبية على أنها تلك المهارات التي سيكتسبها الطلبة من دراسة مادة التربية المكتبية، والتي تشمل (مهارة استخدام المكتبات بأنواعها المختلفة، مهارة استخدام مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة، مهارة القراءة الفاعلة، مهارة إعداد الأبحاث العلمية وكتابة التقارير).

مجالات المهارات المكتبية: تنقسم المهارات المكتبية إلى أربعة مجالات أساسية (الأغا،2020) **هي:**

- المجال الأول: مهارة استخدام المكتبات بأنواعها المختلفة: وتهدف إلى تعريف الطالب بأنواع المكتبات واهدافها وخدماتها، وطرق تنظيمها، وأهم البيانات الببليوغرافية التي تُسهّل عملية الوصول للمواد التي تحتوي على المعلومات المطلوبة، مع ضرب أمثلة من الواقع الفلسطيني؛ وزيارتها للاستفادة من خدماتها.
- المجال الثاني: مهارة استخدام مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة: وتهدف إلى تعريف الطالب بأنواع المعلومات والبيانات وأجزاء الكتاب، وأشكال مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة والالكترونية، وتدريبه على استخدامها وانتقاء أفضلها للاستفادة منها، واحترام التراث العربي الإسلامي.
- المجال الثالث: مهارة القراءة الفاعلة: وتهدف إلى غرس عادة القراءة وتنمية المهارات القرائية لدى الطلبة مثل مهارة القراءة السريعة والقراءة الإبداعية والبرامج القراءة الدراسية.
- المجال الرابع: مهارة إعداد الأبحاث العلمية وكتابة التقارير: وتهدف إلى تعريف الطالب بآلية إعداد الأبحاث العلمية، وإكسابه مهارات كتابة التقارير والتلخيصات والملخصات والمستخلصات والتمييز بينها.

وأوضحت الأغا (2020، ص 53) ضرورة البدء بتدريس مهارة استخدام المكتبات ثم الانتقال لمهارة استخدام مصادر المعلومات، وذلك لان معظم المناهج الدراسية الحديثة تعتمد نظرية البدء بالكل ثم الانتقال إلى الجزء، بالإضافة أن استخدام المكتبات هو السبيل الوحيد لاستخدام مصادر المعلومات المختلفة سواء كانت هذه المصادر مطبوعة أو إلكترونية، كما أنه لا يمكن تدريس عدة حصص عن مصادر المعلومات للطلبة ومن ثمَّ تعريفهم بالمكان الذي يجلسون ويتلقون المعرفة بداخله وهو المكتبة المدرسية، فذلك يعني عدم تعريفه بالمكتبة لمدة لا تقل عن شهر تقريباً في حال ما كانت حصة المكتبة مرة واحدة أسبوعياً، بالإضافة إلى أن ذلك يتفق مع مسمى علم المكتبات والمعلومات الذي قدّم المكتبات عن المعلومات.

منهاج التربية المكتبية في ضوء الاتجاهات الحديثة:

أولاً: منهاج التربية المكتبية ومعايير الجودة الشاملة في المناهج:

نظراً لأهمية المناهج التعليمية في عملية التعليم وفي بناء الأفراد والمجتمعات، كان لابد من اهتمام التربويين بشكل كبير بالتخطيط إلى مناهج التربية المكتبية وبنائها وتصميمها وتطويرها وتنفيذها وتقويمها، ومن الضروري اخضاعها لمعايير الجودة الشاملة في التعليم كغيرها من عناصر العملية التعليمية، وإدراج مهارات القرن الحادي والعشرين في أهدافها ومحتواها وأنشطتها؛ لتلائم تطورات عصر الثورة المعرفية والتكنولوجية، ولتحقق الغرض منها على أكمل وجه. هذا وتدعو الاتجاهات الحديثة في التعليم المصغر وتقنيات التعلّم (تكنولوجيا التعلم) والتعلّم الواقعي والتعلم الذاتي والتعليم للتمكن لإكساب الطلبة القدرة على استخراج المعلومات بأنفسهم، سواء أثناء إعداد البحوث والتقارير التي يكلفون بها، أو أثناء البحث لإجابة على الأسئلة المرجعية التي في نهاية الدروس، أو المواد الدراسية التي تهتم بالتدريب العملي لاستخدام المكتبة لمواكبة هذه الاتجاهات والعمل بها. وبذلك يتضح ترابط النظريات التربوية الحديثة مع علم المكتبات والمعلومات، والتي تدعو لجعل الكتاب المقرر مجرد مصدر واحد من مصادر التعلم، وتدفعه للتعلم من خلال الاكتشاف والبحوث والتكليفات والمشروعات، أي تستبدل التعليم بالتعلم الذاتي لتحقيق ثقافة الإبداع والابتكار وتنمية المهارات الأساسية للتعلم واستمراريتها، وفق قدرات واستعدادات الطلبة وإشباع ميولهم وحاجاتهم وإكسابهم القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العملية والمهنية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة شنوقي(2017)، والبريحي(2022).

ثانياً: منهاج تعليم المكتبات ومهارات القرن الحادي والعشرين:

وأوضحت الأغا (2020، 26) أن التربية المكتبية هي إحدى السبل لتحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين، إذ تلتقي وتتفق مع الهدف من امتلاكها، كما تلتقي مع جميع مهاراتها المكتبية ومهارات استخدام المكتبات واستخدام مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة ومهارة إعداد الأبحاث العلمية ومهارة القراءة الفاعلة، والتي تكسب الطلبة مهارة التعلم الذاتي والتعلم المستمر، والقدرة على امتلاك الثقافة والمعرفة؛ لذا من الضروري التخطيط لتدريس التربية المكتبية، ووضع الخطوط العريضة لمنهاج التربية المكتبية لتحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين.

ويستنتج الباحثان مما سبق وجود في حاجة ماسة إلى اعتماد منهاج تعليم المكتبات في مدارسنا من قبل وزارات التربية والتعليم، أولاً: لعلاقته الوثيقة بمعايير الجودة الشاملة في المناهج، وثانياً لدوره في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

ثالثاً: منهاج التربية المكتبية في ضوء التجربة العربية:

مادة المكتبة والبحث أحد مناهج المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث أقرّ تعميمه وزير المعارف في1413/4/17هـ، واشتمل التعميم على الأهداف والمفردات والمجالات الخاصة بالمنهاج، وقد صدر مقالاً بذلك بمجلة التوثيق التربوي (1994، ص ص 241-245) بعنوان "أهداف تطبيق مادة المكتبة والبحث على المرحلة الثانوية بمدارس المملكة والمقررات المقترحة لها ومجال نشاطها وأسلوب تقويمها"، واعتُبِر منهاجاً إجبارياً لصفوف المرحلة الثانوية الثلاثة تحت مُسمّى مادة المكتبة والبحث، وتم تطوير المنهاج باستمرار بما يلائم كل فترة زمنية معاصرة، إلى أن استقرت تحت مُسمّى مهارات البحث ومصادر المعلومات ضمن مشروع النظام الفصلي الثانوي الذي أقرّ تعميمه وزير التربية والتعليم بتاريخ 1435/10/8هـ. (الشمري، 1436هـ، 13 رمضان)، ثم تحول إلى مقرر اختياري للمرحلة الثانوية في العام الدراسي 1440هـ/2018م، ويوفر موقع كُتُبي المدرسية (on line) المنهاج ودليل للمعلم وأوراق عمل واختبارات وتحضير للدروس من قبل بعض المعلمين أمناء المكتبات، وعروض بوربوينت لموضوعات الدروس، ضمن الرابط التالي: https://ktbby.com/madtsearchsm1/

وتعتبر دولة قطر من الدول الرائدة في مجال التربية المكتبية، حيث نشر الضمور (1978م، 80-83) في مجلة التربية القطرية أول مقال عن أهمية المهارات المكتبية ودورها في دعم المناهج المدرسية، كما صدرت الطبعة الأولى من كتاب التربية المكتبية في المدرسة العربية لشعبان عبد العزيز خليفة بعنوان "التربية المكتبية في المدرسة القطرية" عام 1992م، وتم نشره من قبل وزارة التربية التعليم بالدوحة.

وفي جمهورية مصر العربية أوصت اللجنة الدائمة لتطوير المكتبات المدرسية في تقريرها الصادر عام (1985م) بالتخطيط لمنهج متكامل للتربية المكتبية يشتمل على المهارات التي يجب إكسابها للطلبة في جميع المراحل التعليمية لزيادة فعالية استخدام المكتبة ومصادرها، ويتم تدريس هذا المنهج خلال حصة المكتبة، وبإعداد دليل لطلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية، وما في مستواها يوضح آلية الاستفادة من الخدمات المكتبية المتاحة ومصادر المعلومات.

كما أوصى المؤتمر القومي لأخصائي المعلومات والمكتبات والأرشيف الذي عقد بالقاهرة عام (1998م) بالإسراع بإدراج مقرر التربية المكتبية إلى المدرسة حتى يعتاد الطلبة على استخدام المكتبات.

وكنتيجة لما سبق تم إقرار منهاج التربية المكتبية في جمهورية مصر العربية، وقد شمل المنهاج جميع المراحل الدراسية الأساسية والإعدادية والثانوية، كما تم إعداد دليل لمنهاج التربية المكتبية من قبل مدير عام الإدارة العامة للمكتبات (د. سمية سيد صديق) التابعة لقطاع الخدمات والأنشطة: الإدارة المركزية للأنشطة الطلابية في وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني.

ويتوفر المنهاج ضمن موقع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني الإدارة العامة للمكتبات في الرابط التالي: http://www.moe.gov.eg/depertments/library/Bulletins_plans.html

وتعد السودان أيضاً من الدول العربية الرائدة في هذا المجال، لوجود العديد من الدراسات والمقالات والأبحاث التي تناولتها كدراسة محمد (2011).

وتوصل الباحثان إلى دراسات عديدة تثبت اهتمام بعض الدول العربية الأخرى بتدريس المهارات المكتبية والتربية المكتبية كالعراق والكويت وسوريا والجزائر، كدراسة كل من دريع وناضر (2017م)، شقرون وابن عابد (2016م)، ودراسة علي (2009م)، وقد أوصت جميعها بضرورة إدراج حصة مكتبية للمرحلتين الإعدادية والثانوية ضمن الجدول المدرسي، وتدريب الطلبة على استخدام المكتبات ومصادر المعلومات.

رابعاً: منهاج التربية المكتبية في ضوء التجربة المحلية:

تنفذ المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية العديد من الحصص المكتبية، ولكنها ليست حصة أساسية ضمن الجدول المدرسي، وإنما هي حصص احتياط تُعطى للمسؤولين عن إدارة المكتبة المدرسية، وهذه الحصص نوعان: النوع الأول حصص مكتبية: يقوم بها المعلم أمين المكتبة المدرسية، ويطبق فيها أنشطة مكتبية متنوعة إما لتشجيع القراءة أو التعريف بمقتنياتها من الكتب والقصص، أو الترفيه والتشجيع على زيارة المكتبة، والنوع الثاني حصة في المكتبة: وهي حصص منهجية يقوم بها المعلمون داخل المكتبة المدرسية إما لاستخدام التقنيات التربوية المتوفرة فيها أو لإثراء الدروس باستخدام مقتنيات المكتبة من الكتب أو لمجرد تغيير البيئة الصفية. وهناك اجتهادات عديدة على المستوى المحلي لتدريس منهاج للتربية المكتبية من قبل المسئولين عن إدارة المكتبة المدرسية في الحصص المكتبية، بعضها فردي والبعض الآخر جماعي، قد تُنفَّذ باجتهاد من أمين المكتبة المدرسية وقد لا تُنفذ في الميدان، حسب ثقافة أمين المكتبة، ورغبته الشخصية ونشاطه (الأغا،2020، 63-65).

معوقات تدريس التربية المكتبية:

يوجد العديد من المعوقات التي قد تحول دون تدريس مادة التربية المكتبية، ودون تحقيق أهدافها، وفيما يلي ما توصل إليه بعض الباحثين والمعلمين أمناء المكتبات المدرسية من معوقات تدريس التربية المكتبية:

حددّت بانجة (2005، ص ص19–23) عدة مشكلات تعاني منها مادة التربية المكتبية والتي تعد من معوقات لتدريسها، وتتمثل في: عدم بروز أهداف المادة، افتقار منهج المادة للتخطيط المتكامل والسليم، عدم التوازن بين موضوعات المنهاج، عدم حداثة موضوعاتها، والإسهاب المطوّل في محتوى بعضها، وسوء عرضها من حيث التنسيق والترتيب، ضعف الجانب العملي أو التطبيقي في تدريس المادة لأن موضوعاتها نظرية غالباً وتعتمد على التلقين دون الاستفادة من المكتبة ومحتوياتها. وذكر الشنبري (2009) أن نقص الكوادر البشرية المدرّبة والكافية التي يمكن أن تقوم بتطبيق مادة التربية المكتبية من جهة وإدارة المكتبة من جهة أخرى يعتبر عائقاً أيضاً، وأضاف مخدوم (2015، ص24–25) لهذه المعوقات، ضعف تطوير المعلمين أمناء المكتبات تربوياً واكتفائهم بما تعلموه في التعليم الجامعي والدورات التدريبية المكتبية، فعدد قليل منهم يسعى إلى حضور الندوات والمشاركة في حلقات النقاش التي تهدف إلى تحسين وتطوير خدمات المكتبة المدرسية وزيادة فاعليتها، بالإضافة إلى افتقارها لمتطلبات تدريس المادة كالمنهج الدراسي المناسب، والأجهزة والتقنيات مثل الحواسيب وخدمة الإنترنت التي تساعد الطلبة على استخدام مصادر المعلومات الرقمية وتدريبهم للتعامل معها.

معوقات تدريس التربية المكتبية في التعليم الفلسطيني:

بيّنت الأغا (2020، 56–57) أن عدة معوقات تحول دون تدريس منهاج التربية المكتبية في التعليم الفلسطيني، وتتمثل فيما يلي:

- عدم تخصيص حصة مكتبية ضمن الجدول المدرسي، وتطبيقها فقط خلال حصص الاحتياط.
- عدم وجود منهاج محدّد للتربية المكتبية أو المهارات المكتبية، وعدم توحيد الموضوعات المكتبية لدى أمناء المكتبات المدرسية بسبب اختلاف مصادرها ومراجعها، مما يؤدي إلى عدم جَوْدَتها، وعدم مناسبتها للفئة المستهدفة من الطلبة.

- ارتجال أمناء المكتبات المدرسية وعدم اتباعهم للأساليب التعليمية والتربوية في إعداد وتحضير الحصص المكتبة، وتركيزهم بشكل أكبر على تطبيق أنشطة مكتبية بدلاً من تدريس التربية المكتبية وتنمية المهارات المكتبية لدى الطلبة في الحصص المكتبية، وعلى موضوعات محددة (مثل التصنيف والمهارات الكتابية) على حساب موضوعات أخرى أكثر أهمية (كالبحث العلمي والمهارات القرائية)، وعلى الجانب النظري وإهمال الجانب العملي أو التطبيقي عند تدريس المهارات المكتبية، بالإضافة لعدم متابعتهم للطلبة والاكتفاء بتعريفهم للمهارات المكتبية بدلاً من التحقق من ممارسة الطلبة وإتقانهم لهذه المهارات.
- عدم اهتمام الطلبة بتعلم المهارات المكتبية وضعف دافعيتهم اتجاه تعلّمها بسبب عدم تأثيرها على درجاتهم الدراسية، وعدم اعتبار مادة التربية المكتبية كمادة أساسية مثل المواد الدراسية الأخرى.
- بعض المدارس الحكومية تفتقر إلى وجود مكتبات المدرسية بها، أو تعاني من نقص في الأجهزة والتقنيات اللازمة لتفعيلها، أو نقص في المواد المكتبية الداعمة لمنهاج التربية المكتبية، أو عدم مناسبتها للفئة العمرية المستهدفة من الطلبة، أو عدم وجود معلم أمين مكتبة متخصص مؤهل مهنياً وتربوياً.

مشكلة الدراسة:

يعمل أحد الباحثين كمعلم أمين مكتبة مدرسية متخصص في مدرسة حيفا الأساسية (أ) للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم بخان يونس، ويشارك في العديد من لجان التطوير في وزارة التربية والتعليم والمديرية، ومن واقع خبراته في هذا العمل لمدة 17 عام؛ لاحظ ضعف امتلاك الطلبة لمهارات التربية المكتبية للتعامل مع المكتبات ومصادر المعلومات المختلفة في ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية الحالية، ويتفق الباحث الثاني معه في ذلك نظراً لطبيعة عمله كوزير سابق لوزارة التربية والتعليم ومتابعته للمكتبات المدرسية وغير ذلك، وتساءل الباحثان بحكم مجال تخصصها في التربية المكتبية ومناهج وطرق التدريس: عن أسباب عدم تدريسها في المدارس الحكومية بفلسطين كمادة أساسية لها طابها الرسمي، وهذا ما دفعهما إلى البحث في معوقات تدريس التربية المكتبية ووضح حلول للحد من تلك المعوقات، وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: " **ما معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بفلسطين؟** " وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما اتجاهات الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم نحو تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بغزة؟
2. ما معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية من وجهة نظر الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة (العاملين في الوزارة، رؤساء قسم التقنيات، مشرفي المكتبات المدرسية، مديري المدارس)؟
3. ما تقدير المعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين لمعوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بغزة؟
4. ما الحلول المقترحة للحد من معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية من وجهة نظر الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة؟

أهداف الدراسة: وتتمثل في:

1. التعرف إلى اتجاهات الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة نحو تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية.
2. التعرف إلى معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية من وجهة نظر الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة (العاملين في الوزارة، رؤساء قسم التقنيات، مشرفي المكتبات المدرسية، مدراء المدارس).
3. التعرف إلى تقدير المعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين لمعوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بغزة.

4. اقتراح حلول للحد من معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية من وجهة نظر الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة.

أهمية الدراسة: وتتمثل في:

1. تقدم نتائج الدراسة الحالية معلومات للقائمين على إعداد المناهج الفلسطينية وتصميمها وتطويرها حول معوقات تدريس منهاج منفصل للتربية المكتبية، والاستفادة من نتائجها في تذليل هذه المعوقات وعلاجها.
2. رفد المكتبة التربوية الفلسطينية والعربية بدراسة واقعية تأتي استجابة للتوجهات الحديثة نحو تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال التربية المكتبية.
3. تؤكد الدراسة الحالية على دور منهاج التربية المكتبية في تفعيل دور المكتبة المدرسية في دعم العملية التعليمية والمناهج الدراسية المختلفة.

حدود الدراسة:

- **الحد البشري:** الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة ومديرياتها السبعة.
- **الحد الموضوعي:** اقتصر موضوع الدراسة على اتجاهات الخبراء التربويين والمعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة نحو تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية، ومعوقات تدريسها، والحلول المقترحة للحد من هذه المعوقات.
- **الحدد المكاني:** اقتصر تطبيق الدراسة على العاملين في وزارة التربية والتعليم بقطاع غزة، والذي يشمل المحافظات السبع الجنوبية بفلسطين.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022 م.

أما محددات الدراسة فتكمن في تحديد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى صدق أدوات الدراسة المستخدمة وثباتها.

التعريفات الإجرائية:

- **معوقات تدريس التربية المكتبية:** مجموعة العوامل والمسببات التي تحول دون تدريس منهاج التربية المكتبية.
- **المدارس الحكومية بغزة:** هي كافة المدارس التي تتبع إدارتها لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، والتي توجد في المحافظات الجنوبية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج الوصفي باستخدام البحث المختلط للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق لموضوع الدراسة الحالية وأهدافها، والذي يقوم على جمع البيانات الكمية والنوعية وتحليلها من خلال دمج الأساليب الكمية والنوعية مما يوفر فهماً أفضل لمشكلة الدراسة ومناقشة نتائجها وتفسيرها من استخدام أحد الأسلوبين منفرداً (Creswell، 2012). ولتنظيم إجراءاتِ جمع البيانات وتحليلها؛ قام الباحثان بالدمج بين عدة تصميمات هي:

- استخدام التصميم الاستكشافي المتتابع (Exploratory Sequential Design): الذي يعتمد على جمع وتحليل البيانات النوعية (Qualitative) أولاً ثم الانتقال إلى جمع وتحليل البيانات الكمية (Quantitative)، للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية.
- استخدام التصميم التفسيري المتتابع (Explanatory Sequential Design): الذي يعتمد على جمع بيانات البحث الكمية (Quantitative) وتحليلها في المرحلة الأولى من جمع البيانات يليها جمع البيانات النوعية (Qualitative) وتحليلها في مرحلة ثانية (Creswell، 2009؛ Chen,2009)، للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية.

- استخدام التصميم المتوازي التقاربي (Convergent Parallel Design): الذي يعتمد على جمع البيانات الكمية والنوعية في وقتٍ متزامن، أي أن جمع بيانات أي من الأسلوبين لا يعتمد على نتائج الأسلوب الآخر، وإنما يتم جمع البيانات وتحليل كل نوع على حدة، ثُم دمجها لمقارنة النتائج وتفسيرها بصورة شاملة، للإجابة على السؤالين الأول والرابع من أسئلة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم ومديرياتها السبعة، والمعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين في مختلف المديريات، والبالغ عددهم حسب إحصائية دائرة المكتبات بالوزارة للعام الدراسي 2023/2022 م (196) معلم أمين وأمينة مكتبة مدرسية.

عينة الدراسة: يبين جدول (1) وصف لأفراد عينة الدراسة وفق المسمى الوظيفي لهم.

جدول (1): وصف لأفراد عينة الدراسة وفق المسمى الوظيفي لهم

أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي	العدد
خبراء التربية العاملين في وزارة التربية والتعليم المسؤولين عن المكتبات المدرسية ولديهم خبرة في التعامل معها (وكيل الوزارة السابق، نائب وكيل الوزارة لدائرة التخطيط والتطوير، مدير دائرة المختبرات والمكتبات، رئيس قسم المكتبات)	4
رؤساء قسم التقنيات في المديريات السبع	7
مشرفين للمكتبات المدرسية في المديريات السبع	7
مجموعة من مديري المدارس في المديريات السبع (ذكور وإناث)	8
المعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين في المديريات السبع	65

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في أداتين هما:

1. **المقابلة:** تمثلت في مقابلة للخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم، ورؤساء قسم التقنيات ومشرفي المكتبات المدرسية ومديري المدارس في مديريات التربية والتعليم السبعة التابعة لها.

آلية المقابلة: قام الباحثان بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن ثم قام بتصميم المقابلة، والتي احتوت على خمسة أسئلة هي:

السؤال الأول: بعد تعرفك على مفهوم التربية المكتبية وأهدافها ومهاراتها، من خلال خبرتك في العمل التربوي... هل أنت مع تدريس التربية المكتبية في منهاج منفصل؟ أم أنت مع تدريس مهارات التربية المكتبية ضمن المواد الدراسية الأخرى؟ برر لإجابتك.

السؤال الثاني: من وجهة نظرك... هل هناك ضرورة لتدريس التربية المكتبية ضمن المناهج الفلسطينية في بغزة؟

السؤال الثالث: من واقع تعاملك مع المعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين، وإشرافك على العمل المكتبي المدرسي... ما معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بغزة؟

السؤال الرابع: من وجهة نظرك... هل يمكن تصنيف هذه المعوقات إلى محاور أساسية تندرج تحتها؟ وما هي؟

السؤال الخامس: ما الحلول المقترحة من خلال خبرتك التربوية والعمل الميداني في المجال التربوي واطلاعك على المناهج الفلسطينية للحد من معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بغزة؟

الموثوقية: الهدف منها في البحث النوعي هو إثبات أن النتائج التي توصل لها الباحث في بحثه في ظل المرونة والذاتية التي يعمل بها تستحق الالتفات إليها، وتُعد إضافة تُقدم للمعرفة الإنسانية، وأنها ليست مجرد ملاحظات أو انطباعات عابرة لشخص مهتم بمشكلة تربوية اجتماعية محددة (العبد الكريم، 2012).

وفيما يتعلق بموثوقية المعلومات التي تم جمعها من المشاركين في الدراسة الحالية، اعتمد الباحثان مجموعة من المعايير؛ لضمان تحقيق الموثوقية، تمثلت في: اختيار مشاركين من تخصصات وخبرات ووظائف تربوية متنوعة، وتم استخدام وسائل وأدوات تعزز الصدق كالتسجيلات الصوتية، وإعادة عرض المقابلة كتابياً بعد تفريغها على المشاركين للحصول على ما يؤكد صدق بيانات المقابلة، حيث أرسلاها للمشاركين عبر البريد الإلكتروني أو الواتس آب، أو سلماها باليد لهم للاطلاع عليها، والتأكد مما ورد فيها.

2. **استبانة:** تمثلت في استبانة معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة.

قام الباحثان ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

1) تحديد الهدف من الاستبانة وتمثّل في التعرف إلى اتجاهات المعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة نحو تدريس التربية المكتبية في مبحث منفصل، والتعرف إلى معوقات ذلك، وتقديرهم لتلك المعوقات، والحلول المقترحة للحد من هذه المعوقات من وجهة نظرهم.

2) إعداد الاستبانة في صورتها الأولية وصياغة فقراتها: بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وأهدافها، والاستفادة من نتائج المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي التي أجراها الباحثان مع الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها، قام الباحثان بتصميم الاستبانة في صورتها الأولى حيث تكونت من قسمين رئيسين: القسم الأول: البيانات الشخصية ويتكون من (الجنس، المديرية التعليمية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، والقسم الثاني يتكون من متغيرات الدراسة الرئيسية وتكون من شقين هما:

الشق الأول: معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية من وجهة نظر الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة، وتكون من (35) فقرة موزعة في أربعة مجالات كالتالي:

المجال الأول: معوقات علمية ومنهجية: (6) فقرات، المجال الثاني: معوقات إدارية: (7) فقرات، المجال الثالث: معوقات مادية:(8) فقرات، المجال الرابع: معوقات بشرية: (14) فقرة

الشق الثاني: تكون من ثلاثة أسئلة مفتوحة هي:

أجب عن الأسئلة التالية من فضلك حسب خبرتك التربوية والعملية كأمين مكتبة مدرسية متخصص:

السؤال الأول: هل أنت مع تدريس مهارات التربية المكتبية:

- ضمن منهاج منفصل (مبحث التربية المكتبية)، يدرسه أمين المكتبة المدرسية.
- ضمن المباحث الدراسية الأخرى، يدرسها معلمو المباحث المختلفة.

السؤال الثاني: من وجهة نظرك وحسب خبرتك، هل تعتقد أن هناك معوقات أخرى؟

السؤال الثالث: من وجهة نظرك وحسب خبرتك، ما الحلول التي قد تحد من معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بفلسطين؟

3. **صدق الاستبانة:**

أ) صدق المحتوى: (صدق المحكمين): تم عرضها على (5) محكمين أكاديميين تربويين متخصصين في المناهج وطرق التدريس، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول: وضوح الصياغة اللغوية والدقة العلمية للاستبانة ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة ولطبيعة وأهداف الدراسة الحالية، وإمكانية الحذف والإضافة أو التعديل حسب ما يرونه مناسباً، حيث تم التعديل عليها وحذف بعض الفقرات لتصبح (28) فقرة كما في جدول (2)

جدول (2): توزيع فقرات الاستبانة حسب المجالات

م	المجال	عدد الفقرات
1	أولاً: معوقات علمية ومنهجية	5
2	ثانياً: معوقات إدارية	7
3	ثالثاً: معوقات مادية	6
4	رابعاً: معوقات بشرية (تتعلق بالعاملين في المكتبات المدرسية، الطلبة، المجتمع المحلي)	10

ب) صدق الاتساق الداخلي: قام الباحثان بتطبيق الاستبانة الإلكترونية على عينة استطلاعية قوامها (30) أمين وأمينة مكتبة مدرسية، وذلك بهدف التأكد من صدق وثبات الاستبانة، وبعد أن استجاب أفراد العينة الاستطلاعية لفقرات الاستبانة، استخدم الباحثان لقياس درجة تقدير العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة المقياس الثلاثي الذي يتكون من ثلاث رتب تتدرج تنازلياً في تقييم درجة المعوقات وهي: (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة)، أعطتها الباحثة الدرجات "3،2،1" على التوالي حسب جدول (3).

جدول (3): درجات تقدير استجابة أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة

درجة التقدير	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
الوزن	3	2	1

وعند حساب طول المسافة بين الدرجة والدرجة التي تليها وجد أنه:

طول المسافة (المدى)= أكبر قيمة – أقل قيمة / عدد الدرجات التقدير = (3 –1) / 3 = 0.66 بالتالي:

وبذلك فإنه بعد حساب المتوسط الموزون للفقرات والمجالات والبطاقة ككل، فإن درجة التقدير تكون وفق جدول (4):

جدول (4): درجة التقدير حسب المتوسط الموزون للفقرات والمجالات والبطاقة ككل

التقدير	قيمة المتوسط الموزون تقع بين
درجة كبيرة	(3 – 2.32)
درجة متوسطة	(2.32 – 1.66)
درجة قليلة	(1.66 – 1)

قام الباحثان بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجة مجال المعوقات الذي تنتمي إليه باستخدام معامل بيرسون، ويتضح من جدول رقم (5) أن جميع فقرات الاستبانة منتمية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على أن فقرات الاستبانة تتمتع باتساق داخلي مناسب مع مجالاتها الأربعة، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (5): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لمجال المعوقات الذي تنتمي إليه

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية(Sig)
	معوقات علمية		
.1	عدم توفّر منهاج محدّد للتربية المكتبية أو المهارات المكتبية.	0.771	0.000
.2	كثرة الدروس في المناهج الدراسية المختلفة.	0.407	0.026
.3	عدم تكامل المناهج الدراسية مع المكتبة المدرسية.	0.641	0.000
.4	قلة توفر أو إجراء دراسات وأبحاث علمية حول التربية المكتبية.	0.705	0.000

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية(Sig)
.5	ندرة طرح موضوع التربية المكتبية في المؤتمرات العلمية رغم أهميته.	0.722	0.000
	معوقات إدارية		
.1	إهمال الخطط الوزارية لتدريس التربية المكتبية.	0.573	0.001
.2	عدم اعتماد مادة التربية المكتبية كمادة أساسية كغيرها من المواد الدراسية الأخرى.	0.522	0.003
.3	عدم اتخاذ قرار بتخصيص حصة مكتبية ضمن الجدول المدرسي والاكتفاء بتطبيقها فقط على توفّر حصص الاحتياط.	0.548	0.002
.4	عدم احتساب الأنشطة المكتبية ضمن علامات الطلبة في التقويم.	0.713	0.000
.5	ضعف التعاون مع المؤسسات الخاصة لدعم المكتبات المدرسية.	0.461	0.010
.6	التعامل مع أمناء المكتبات المدرسية كإداريين وليس كمعلمين عند توظيفهم.	0.406	0.026
.7	تفضيل توظيف المعلمين على توظيف أمناء المكتبات المدرسية.	0.650	0.000
	معوقات مادية		
.1	عدم توفر غرفة صفية للمكتبة المدرسية.	0.697	0000
.2	ضعف الميزانية المخصصة للمكتبات المدرسية.	0.399	0.029
.3	تدريس منهاج يحتاج إلى ميزانية كبيرة (طباعة كتب – رواتب موظفين– مستلزمات تدريب)	0.600	0.000
.4	عدم مناسبة مجموعات المكتبة من الكتب المرحلة الدراسية.	0.771	0.000
.5	اقتصار محتويات المكتبة على الكتب فقط.	0.618	0.000
.6	افتقار المكتبات المدرسية للأجهزة والتقنيات اللازمة لتدريس التربية المكتبية	0.639	0.000
	معوقات بشرية		
.1	قلة توفر كادر تعليمي مكتبي مؤهل علمياً ومهنياً لتدريس التربية المكتبية.	0.427	0.018
.2	ندرة قناعة مديري المدارس بجدوى المكتبات المدرسية في العملية التعليمية.	0.374	0.042
.3	قلة تعاون المعلمين مع أمين المكتبة المدرسية تفعيل المكتبة المدرسية.	0.410	0.024
.4	ضعف دافعية الطلبة للقراءة والتعامل مع المكتبة المدرسية.	0.608	0.000
.5	اهتمام الطلبة بالمواد الدراسية المختلفة على حساب المكتبة المدرسية.	0.551	0.002
.6	ندرة إدراك المجتمع المحلي لأهمية المكتبة المدرسية ودورها في زيادة تحصيل الطلبة.	0.552	0.002
.7	ضعف إدراك المجتمع المحلي لأهمية تدريس التربية المكتبية لأبنائهم.	0.715	0.000
.8	ضعف المهارات التدريسية لدى أمناء المكتبات المدرسية.	0.488	0.006
.9	طريقة تدريس أمناء المكتبات المدرسية لمهارات التربية المكتبية.	0.731	0.000
.10	عدم متابعة أمناء المكتبات المدرسية للطلبة، واكتفائهم بتعريف الطلبة بالمهارات المكتبية بدلاً من معرفة مدى ممارستهم وإتقانهم لها.	0.643	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$)

ج) الصدق البنائي: قام الباحثان بالتحقق من صدق الاستبانة البنائي بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال معوقات تدريس التربية المكتبية والدرجة الكلية لفقراته، ويتضح من جدول (6) أن جميع المجالات منتمية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على أن مجالات معوقات تدريس التربية المكتبية للاستبانة تتمتع بصدق بنائي مناسب مع الدرجة الكلية.

جدول (6): يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

م	المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
.1	معوقات علمية	0.378	0.040
.2	معوقات إدارية	0.383	0.037
.3	معوقات مادية	0.664	0.000
.4	معوقات بشرية	0.791	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha = 0.05$)

1) ثبات الاستبانة: استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي SPSS لحساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ **(Cronbach's Alpha Coefficient)** للاستبانة ككل، وتبيّن أن معاملات الثبات تتراوح ما بين (0.505 – 0.737) ومعامل الثبات الكلي للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.696) مما يشير على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان على تطبيقها كما في جدول (7)

جدول (7): يوضح نتائج ألفا كرونباخ للاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	معوقات علمية	5	0.505
.2	معوقات إدارية	7	0.611
.3	معوقات مادية	6	0.688
.4	معوقات بشرية	10	0.737
	الدرجة الكلية للاستبانة	28	0.696

2) بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم إخراجها في صورتها النهائية.

إجراءات الدراسة: لقد اتبع الباحثان الخطوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

1. مسح الأدب التربوي، والدراسات والبحوث السابقة التي ذات العلاقة بموضوع الدراسة وأهدافها.
2. بناء أدوات الدراسة وعرضها على المحكمين والتأكد من صدقها وثباتها لإخراج الصورة النهائية لها.
3. تطبيق أدوات الدراسة.
4. تفريغ البيانات وإجراء المعالجة النوعية والإحصائية.
5. استخلاص النتائج، ومن ثم تحليلها ومناقشتها وتفسيرها.
6. صياغة التوصيات والمقترحات للبحوث المستقبلية في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

المعالجة الإحصائية: لإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة استعان الباحثان برنامجي ميكروسوفت وورد، وإكسل لتفريغ البيانات وتبويبها وترميزها، ومن ثم استدعائها إلى برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدما ما يلي:

1. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، ودرجة التوافر والترتيب للمعوقات.
2. معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي والبنائي للاستبانة.
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ما اتجاهات الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم نحو تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بغزة؟

وتمثلت في الإجابة على السؤال الأول والثاني من المقابلة، والسؤال الأول من الشق الثاني من الاستبانة.

أظهرت نتائج المقابلات والاستبانة أن (84.6%) من الخبراء التربويون مع تدريس التربية المكتبية ضمن منهاج منفصل يدرسه معلم أمين مكتبة مدرسية متخصص، وقد برّر الجميع ذلك بأن تعلم المهارات المكتبية في منهاج منفصل سيؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة للتربية المكتبية، ويزيد من امتلاك الطلبة لها وصقلها وإتقانهم لها، ووضح رئيس قسم التقنيات بمديرية رفح أن أهم أهدافها مهارات القرن الواحد والعشرين المتعلقة بتنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة وأن يوظف ذلك في المواقف الحياتية والمجتمعية، أيضاً فيما يتعلق بمهارات الاتصال والتواصل، والتي في مجملها لا يمكن أن تتأتى إلاّ إذا كان هناك إعطاء ما يسمى بفضلات أوقاتنا أو حصص جانبية لتدريس التربية المكتبية، لذلك إذا أردنا إكساب الطلبة لهذه المهارات بشكل أكثر تركيزاً وأكثر إتقاناً لابد من أن يكون لدينا منهاج منفصل بمحتواه وأنشطته وفعالياته، يعني بكل ما هو معروف كمكونات للمنهاج كاملة، وأضاف مدير دائرة المختبرات والمكتبات بالوزارة أنه علينا الاستفادة من تجربة الدول العربية كمصر وقطر والسعودية وغيرها في هذا المجال، وأضاف رئيس قسم التقنيات بمديرية خانيونس أننا نتكلم عن إدارة المعرفة أكثر من المعرفة، بالتالي يمكن بناء مناهج وفق مصفوفة المهارات المختلفة للتربية المكتبية مستقلة عن بقية المناهج الدراسية الأخرى نظراً لخصوصية التربية المكتبية، ولعدم وجود منهاج يمكن أن يشمل جميع مهاراتها، لذا من الأفضل فصل مساق التربية المكتبية كمساق مستقل وبناء المواقف والمهارات بشكل مستقل يتراكم عليه، مع مراعاة تكامله أو تداخله مع بقية المباحث بشكل أفقي، وأضاف أحد مدراء المدارس أن تدريسها من قبل متخصص أكثر معرفة ودراية بها يتيح المجال للتوسع في هذه المفاهيم والمهارات بما يحقق الهدف من تدريس التربية المكتبية، وعدم الاقتصار فقط على تقديم جرعات سريعة من تلك المفاهيم والمهارات، بالإضافة إلى أن تدريسها كمادة منفصلة يتيح فضاءً أكبر لتدريب المتعلمين على مهارات البحث والاستكشاف ومهارات التفكير الناقد، وكذلك تعزيز التعلم المستمر وإنماء الثقافة العامة لديهم، بينما لو تم تدريسها ضمن المواد الدراسية الأخرى فلن تلقى الاهتمام المطلوب من المتعلم أو المعلم؛ لأنها ستمثل عندهم مادة إثرائية غير أساسية وكأن الهدف منها المعرفة العامة فقط، وأضاف مدير آخر أن تعلم هذه المهارات مهم لإعداد الطلبة وتهيئتهم لاستقبال المرحلة الجامعية.

وتتفق آراؤهم مع نتائج دراسة شقرون وابن عابد (2016م) وهي أن تدريب الطلبة على مهارات استخدام المكتبة تندرج تحت مسؤولية المكتبة المدرسية بصفة عامة لما توفره من ظروف مناسبة لدعم العملية التعليمية والمكتبي بصفة خاصة لما يملكه من مؤهلات وكفاءات تساعده في ذلك.

أظهرت النتائج أيضاً أن (15.4%) منهم مع تدريس التربية المكتبية ضمن المباحث الدراسية الأخرى يدرسها معلمو المباحث المختلفة، وقد برر ذلك كل من رئيس قسم التقنيات بمديرية رفح ومشرف المكتبات بمديرية غرب غزة واثنين من مدراء المدارس أنها تعتبر عبئاً دراسيًّا جديداً على الطلبة نظراً لاكتظاظ المناهج الدراسية الفلسطينية بالمفاهيم والمعلومات المختلفة، وأضاف كل من وكيل الوزارة السابق ونائب وكيل الوزارة لدائرة التطوير والتخطيط أن الاتجاهات التربوية الحديثة تدعو إلى عدم فصل المواد الدراسية، وأن تكاملها مع المباحث الأخرى سيكون له أثر أكبر في تنمية المهارات المكتبية لدى الطلبة، كما أن نظام دوام الفترتين في المحافظات الجنوبية لا يسمح بإضافة حصص جديدة للجدول المدرسي، إضافة إلى الأزمة الاقتصادية فيها بسبب الأوضاع السياسية، وأضاف مشرف المكتبات بمديرية شمال غزة وأحد المدراء نظراً لمعوقات تدريسها العديدة والتي سيتم ذكرها آنفاً.

ويرى الباحثان أن اختلاف آراء الخبراء التربويين في آلية تدريس التربية المكتبة ومهاراتها إما يرجع إلى اختلاف طبيعة عمل الخبراء، فكل منهم تناول الموضوع وحيثياته من واقع عمله ومسؤولياته والتزاماته الوظيفية، أو يرجع إلى اختلاف تجربتهم الشخصية في التعامل مع المكتبات المدرسية، والقائمين عليها، على سبيل المثال مدراء المدارس الذين يعمل لديهم في المدرسة معلم أمين مكتبة متخصص يُفعّل المكتبة وينوع في أنشطتها وينشر ثقافة القراءة وينمي المهارات المكتبية لدى الطلبة، وكذلك مشرفي المكتبات ورؤساء أقسام التقنيات الذين تتميز مُديريّاتهم بنشاط وفاعلية أمناءها، هم مع تدريس التربية المكتبية ضمن

منهاج منفصل؛ وذلك لما لمسوه من أثر على الطلبة في اكتساب المهارات المكتبية ومهارات البحث العلمي وغير ذلك، في حين أن مدراء المدارس الذين تفتقر مدارسهم للمتخصصين ويقوم المعلمون بمتابعة إدارة المكتبة، وكذلك مشرفي المكتبات ورؤساء أقسام التقنيات الذين تعاني مُديريّاتهم من عجز في عدد المعلمين أمناء المكتبات المتخصصين، هم مع تدريس التربية المكتبية ضمن المواد الدراسية الأخرى، لعدم مقدرتهم على تفعيل المكتبة المدرسية بشكل صحيح وتدريس هذه المهارات إلى جانب تخصصاتهم ومناهجهم المطالبين بإنهائها في الوقت المحدد.

كما أظهرت النتائج إجماع الخبراء التربويين على ضرورة تدريس مهارات التربية المكتبية في المدارس الحكومية بغزة في جميع الأحوال سواء ضمن منهاج منفصل أو ضمن المواد الدراسية الأخرى نظراً لأهميتها في امتلاك الطلبة لمهارات البحث العلمي والتعلم الذاتي والمستمر، وأضاف كل من رئيس قسم التقنيات بمديريتي خانيونس وشرق خانيونس أنها ضرورية لامتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين ومواكبة تطورات العصر والانفجار المعرفي والتعامل مع مصادر المعرفة المختلفة سواء الورقية أو الإلكترونية، وأضاف أحد المدراء أنها تعزز لدى الطلبة امتلاكهم للمهارات البحثية ومهارات التفكير الناقد وتحليل المعلومات، إضافة إلى تحسين قدراتهم في التعامل مع المكتبات والمراكز الثقافية، ووضّح نائب وكيل الوزارة لدائرة التطوير والتخطيط أنها تزيد من التنور المعلوماتي لدى الطلبة، حيث تفيد في إعادة صياغة المعلومة وتوظيفها في الأماكن المناسبة، أو إعادة توظيف المعرفة التي تخدم الهدف الذي تسعى لتحقيقه؛ وهو إيجاد حل لمشكلة ما أو تفسير ظاهرة ما أو إنتاج معرفة جديدة أو أي غرض له علاقة بهذه المعلومة، وأكّد وكيل الوزارة السابق أنه إذا لم يتعلم الطلبة مثل هذه المهارات تكون المناهج الدراسية قد فقدت قدرتها على التغيير وعلى صقل شخصية الطالب. وهذا ما أكدت عليه واتفقت معه وأوصت به دراسة كل من: الأغا (2020)، وأجبو (Agbo,2015)، ورمضان (2011)، ومخدوم (2015)، ومحمد والإمام (2013)، ومحمد (2011)، وحسين (2009)، والطس (2009).

إجابة السؤال الثاني: ما معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية من وجهة نظر الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة (العاملين في الوزارة، رؤساء قسم التقنيات، مشرفي المكتبات المدرسية، مدراء المدارس)؟

وتمثلت في الإجابة على السؤال الثالث والرابع من المقابلة، والسؤال الثاني من الشق الثاني من الاستبانة.

بعد إطلاع الباحثان على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وتحليل نتائج أدوات الدراسة الحالية (المقابلات والاستبانة)، توصل الباحثان إلى أن معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية من وجهة نظر الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة تندرج تحت أربعة محاور رئيسة، يمكن إجمالها وحصرها فيما يأتي:

1. معوقات علمية (منهجية) وتتمثل في: عدم توفّر منهاج محدّد للتربية المكتبية أو المهارات المكتبية، كثرة الدروس في المناهج الدراسية المختلفة، عدم تكامل المناهج الدراسية مع المكتبة المدرسية، ويضيف الباحثان من خلال خبرتهما العملية إلى ذلك: قلة توفر أو إجراء دراسات وأبحاث علمية حول التربية المكتبية، ندرة طرح موضوع التربية المكتبية في المؤتمرات العلمية رغم أهميته.
2. معوقات إدارية: وتتمثل في: اهمال الخطط الوزارية لتدريس التربية المكتبية، عدم اعتماد مادة التربية المكتبية كمادة أساسية كغيرها من المواد الدراسية الأخرى، عدم اتخاذ قرار بتخصيص حصة مكتبية ضمن الجدول المدرسي والاكتفاء بتطبيقها فقط على توفّر حصص الاحتياط، تفضيل توظيف المعلمين على توظيف أمناء المكتبات المدرسية، ويضيف الباحثان: عدم احتساب الأنشطة المكتبية ضمن علامات الطلبة في التقويم، ضعف التعاون مع المؤسسات الخاصة لدعم المكتبات المدرسية، التعامل مع أمناء المكتبات المدرسية كإداريين وليس كمعلمين عند توظيفهم.

3. معوقات مادية: وتتمثل في: عدم توفر غرفة صفية للمكتبة المدرسية، ضعف الميزانية المخصصة للمكتبات المدرسية، تدريس منهاج يحتاج إلى ميزانية كبيرة (طباعة كتب – رواتب موظفين– مستلزمات تدريب)، افتقار المكتبات المدرسية للأجهزة والتقنيات اللازمة لتدريس التربية المكتبية، ويضيف الباحثان: عدم مناسبة مجموعات المكتبة من الكتب للمرحلة الدراسية، اقتصار محتويات المكتبة على الكتب فقط.
4. معوقات بشرية: وتتمثل في: قلة توفر كادر تعليمي مكتبي مؤهل علمياً ومهنياً لتدريس التربية المكتبية، ندرة قناعة مديري المدارس بجدوى المكتبات المدرسية في العملية التعليمية، قلة تعاون المعلمين مع أمين المكتبة المدرسية تفعيل المكتبة المدرسية، ضعف دافعية الطلبة للقراءة والتعامل مع المكتبة المدرسية، اهتمام الطلبة بالمواد الدراسية المختلفة على حساب المكتبة المدرسية، ندرة إدراك المجتمع المحلي لأهمية المكتبة المدرسية ودورها في زيادة تحصيل الطلبة، ضعف إدراك المجتمع المحلي لأهمية تدريس التربية المكتبية لأبنائهم، ضعف المهارات التدريسية لدى أمناء المكتبات المدرسية، ويضيف الباحثان: طريقة تدريس أمناء المكتبات المدرسية لمهارات التربية المكتبية، عدم متابعة أمناء المكتبات المدرسية للطلبة، واكتفائهم بتعريف الطلبة بالمهارات المكتبية بدلاً من معرفة مدى ممارستهم وإتقانهم لها.

ويتفق الباحثان في بعض هذه المعوقات مع دراسة كل من الأغا (2020)، ودرابلة ودحمور وهدار (2022)، وبانجة (2005)، والشنبري (2009)، وجورج (2009)، ومخدوم (2015)

إجابة السؤال الثالث: ما تقدير المعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين لمعوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بغزة؟

وتمثلت في الإجابة على الجزء الأول من الاستبانة، مع دعمها وتفسيرها بإجابة السؤال الثالث من المقابلة.

قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، ودرجة التوافر وترتيب لكل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة للإجابة عن السؤال الثالث كما هو موضح في جدول (8):

جدول (8): يوضح نتائج تحليل مجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير	الترتيب
.1	معوقات علمية	2.62	0.268	87.3	كبيرة	2
.2	معوقات إدارية	2.72	0.266	90.6	كبيرة	1
.3	معوقات مادية	2.38	0.378	79.3	كبيرة	3
.4	معوقات بشرية	217	0.380	72.3	كبيرة	4
	الدرجة الكلية للاستبانة	2.43	0.218	80.9	كبيرة	

يتضح جدول رقم (8) أن جميع متوسطات المجالات المختلفة من حيث أوزانها النسبية، تراوحت بين (72.3%، 90.6%)، أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (80.9%)، مما يشير إلى أن درجة تقدير المعلمين أمناء المكتبات المدرسية المتخصصين لمعوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بغزة جاءت بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى قناعة أفراد العينة بتلك المعوقات، وخبرتهم العملية في مجال تقديم خدمات المكتبات المدرسية للطلبة.

أما ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

حصل المجال الثاني: معوقات إدارية على المرتبة الأولى بوزن نسبي (90.6%) مما يشير إلى أنها جاءت بدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنها: أهم المجالات لاعتماد مادة التربية المكتبية كمادة أساسية لها طابعها الرسمي، والذي يُحتم على جميع المعنيين عمل ما يلزم لتحقيق أهدافها المرجوة. بالإضافة إلى ما ذكره بعض مدراء المدارس ويؤيده الباحثان من تأثير للوضع السياسي والاقتصادي في غزة على الذي يحول دون اتخاذ قرارات جديدة وتنفيذها في قطاع التعليم، وأولويات التوظيف

لمعلمي المواد الدراسية الأساسية، وطبيعة عمل المعلمين أمناء المكتبات المتخصصين كإداريين في مدرستين، وهذا ما أكّد عليه كل من وكيل الوزارة السابق ونائب وكيل الوزارة لدائرة التخطيط والتطوير في المقابلات، وما أضافه رؤساء أقسام التقنيات بمديرية كل من شرق خانيونس والوسطى وخانيونس ومشرف المكتبات بمديرية شمال غزة وبعض مدراء المدارس بشأن عدم قناعة المسؤولين ووعيهم بأهمية تدريس التربية المكتبية واهمال الوزارة للتخطيط لها، وقد أظهرت نتائج المقابلات وجود المعوقات الإدارية مع اختلاف تقديرهم لفقراتها كلٌ حسب عمله ومسؤولياته والتزاماته الوظيفية.

تلاه المجال الأول: معوقات علمية، فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (87.3%) مما يشير إلى أنها جاءت بدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنها: ترتبط بتوفير قاعدة معرفية حول التربية المكتبية لدى المسؤولين والقائمين على تصميم وتطوير المناهج الدراسية من جهة، ولدى القائمين على تدريسها وتحقيق أهدافها من جهة أخرى، والدارسين لها من جهة ثالثة، وقد نالت المعوقات العلمية تقدير كبير لدى الخبراء التربويين وفق نتائج المقابلات، والتي سيوضحها الباحثان في تحليل فقرات المجال.

تلاه المجال الثالث: معوقات مادية، فقد حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (79.3%) مما يشير إلى أنها جاءت بدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن: توفر الأجهزة والأدوات والمواد والبيئة التعليمية المناسبة من أهم أسباب نجاح أي منهاج مدرسي بالإضافة إلى العوامل الأخرى طبعاً، وقد أكد كل من مدير دائرة المختبرات والمكتبات ونائب وكيل الوزارة لدائرة التخطيط والتطوير ورئيس قسم التقنيات بمديرية خانيونس على أنها من أهم معوقات تدريس التربية المكتبية.

تلاه المجال الرابع: معوقات بشرية، فقد حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (72.3%) مما يشير إلى أنها جاءت بدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: عدم قناعة مدراء بعض المدارس والمعلمين بأهمية ودور المكتبة المدرسية وعدم تعاونهم، وقلة الكادر البشري رغم ما يقدمه المعلمين أمناء المكتبات المتخصصين المتوفرين من أنشطة، وتميزهم في تفعيل المكتبات المدرسية ونشرهم لثقافة المكتبة في السنوات الأخيرة في مختلف المديريات، ودعم الوزارة لهذه الأنشطة.

تحليل فقرات الاستبانة: أولاً: تحليل فقرات المجال الأول: معوقات علمية:

تم استخدام حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية لجميع فقرات المجال والنتائج في جدول (9).

جدول (9): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال معوقات علمية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير	الترتيب
1	عدم توفّر منهاج محدّد للتربية المكتبية أو المهارات المكتبية.	2.68	0.533	89.2	كبيرة	3
2	كثرة الدروس في المناهج الدراسية المختلفة.	2.78	0.450	92.5	كبيرة	1
3	عدم تكامل المناهج الدراسية مع المكتبة المدرسية.	2.48	0.640	82.5	كبيرة	5
4	قلة توفر أو إجراء دراسات وأبحاث علمية حول التربية المكتبية.	2.51	0.534	83.5	كبيرة	4
5	ندرة طرح موضوع التربية المكتبية في المؤتمرات العلمية رغم أهميته.	2.69	0.498	89.5	كبيرة	2

وتبين النتائج من خلال جدول (9) أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا: الفقرة رقم (2) التي نصت على " كثرة الدروس في المناهج الدراسية المختلفة." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (92.5%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: اكتظاظ المناهج الدراسية بالمعلومات والمعارف، مما جعلها عبئاً على الطلبة، ويؤدي ذلك بدوره حسب رأي بعض مدراء المدارس إلى التقليل من فرصة ارتياد الطلبة للمكتبة، وجعل استعاراتهم لأغراض الدراسة فقط، وهذا ما أكده كل من وكيل الوزارة السابق ونائب وكيل الوزارة لدائرة التخطيط والتطوير ورئيس قسم التقنيات بمديرية شرق خانيونس ومشرف المكتبات بمديريتي شرق غزة ورفح. تليها الفقرة رقم (5) التي

نصت على " ندرة طرح موضوع التربية المكتبية في المؤتمرات العلمية رغم أهميته." فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (89.5%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: ندرة الأبحاث المطروحة في موضوع التربية المكتبة وندرة الباحثين القادرين على الخوض في هذا المجال، حيث أن معظم أصحاب الدراسات العليا في قطاع التعليم يتجهون إلى الجانب الإداري وتفعيل المكتبات فقط، ومن يتجهون إلى المناهج وطرق التدريس يبحثون في مجال تخصصاتهم وليس في التربية المكتبية، ويرى رئيس قسم التقنيات بمديرية شرق خانيونس أن هذه المؤتمرات تخرج بنتائج وتوصيات إلى المعنيين والمسؤولين لاتخاذ القرارات اللازمة بخصوص تدريس التربية المكتبية ضمن المناهج الدراسية، ويضيف الباحثان أنه في بعض المؤتمرات تتم المتابعة من قبل بعض اللجان لتنفيذها وتطبيقها على أرض الواقع، ومن هذا المنطلق يعتبر ندرة تناولها لموضوع التربية المكتبية عائق بحد ذاته. تليها الفقرة رقم (1) التي نصت على "عدم توفّر منهاج محدّد للتربية المكتبية أو المهارات المكتبية." واحتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي (89.2%) مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: اتفاق معظم الخبراء التربويون– إن لم يكن جميعهم– على أنه أبرز المعوقات العلمية والمنهجية، ويفسر الباحثان ذلك بأن توفر منهاج للتربية المكتبية يتيح الفرصة أمام القائمين على تدريسها بسهولة ويُسُر لوضوح أهدافها ومحتواها وأنشطتها وتدريباتها، وما يترتب على ذلك من اهتمام لدى المسؤولين ولدى الطلبة بتنمية مهاراتها وتحقيق أهدافها، وأضاف رئيس قسم التقنيات بمديرية خانيونس أن عدم وجود رؤية متبناة من الجهات المعنية لبناء منهاج التربية المكتبية، والاكتفاء بالجانب الخدمي للمكتبة المدرسية بعيداً عن الجانب المعرفي والمهاري، يجعل الأمر خاضع في إدارة المكتبات المدرسية لاجتهادات الأمناء والتفاوت بينهم وبعض الأدلة التي يمكن أن تنظم العمل في المكتبة المدرسية، يعتبر أحد أهم معوقات تدريس التربية المكتبية.

وتبين النتائج من خلال الجدول (9) أن أدني فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا: الفقرة رقم (3) التي نصت على "عدم تكامل المناهج الدراسية مع المكتبة المدرسية " حيث احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (82.5%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: إهمال المناهج الدراسية الفلسطينية لمهارات التربية المكتبية، وإهمال المعلمين لتوجيه الطلبة للاستفادة من المكتبة المدرسية ومصادر المعلومات المتوفرة بها، مما يُوجِد اتجاهات سلبية نحو التربية المكتبية وارتياد المكتبة المدرسية، رغم بروز دور المكتبة المدرسية في دعم العملية التعليمية والمنهاج المدرسي. تليها الفقرة رقم (4) التي نصت على " قلة توفر أو إجراء دراسات وأبحاث علمية حول التربية المكتبية." وقد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (83.5%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مثل هذه الدراسات قد تؤثر نتائجها وتوصياتها في نشر الوعي بأهمية تدريس التربية المكتبية لدى كبار المسؤولين، وقد توفر قاعدة معرفية حول التربية المكتبية تفيد كل من يرغب في التوسع في مجالها والتمكن من معارفها ومهاراتها.

ثانياً: تحليل فقرات المجال الثاني: معوقات إدارية:

تم استخدام حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية لجميع فقرات المجال والنتائج في جدول (10).

جدول (10): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال معوقات إدارية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير	الترتيب
1	إهمال الخطط الوزارية لتدريس التربية المكتبية.	2.68	0.562	89.2	كبيرة	6
2	عدم اعتماد مادة التربية المكتبية كمادة أساسية كغيرها من المواد الدراسية الأخرى.	2.77	0.523	92.2	كبيرة	3
3	عدم اتخاذ قرار بتخصيص حصة مكتبية ضمن الجدول المدرسي والاكتفاء	2.68	0.503	89.2	كبيرة	5

	بتطبيقها فقط على توفّر حصص الاحتياط.					
4	عدم احتساب الأنشطة المكتبية ضمن علامات الطلبة في التقويم.	2.85	0.475	91.9	كبيرة	4
5	ضعف التعاون مع المؤسسات الخاصة لدعم المكتبات المدرسية.	2.38	0.604	79.2	كبيرة	7
6	التعامل مع أمناء المكتبات المدرسية كإداريين وليس كمعلمين عند توظيفهم.	2.83	0.453	94.2	كبيرة	2
7	تفضيل توظيف المعلمين على توظيف أمناء المكتبات المدرسية.	2.86	0.429	95.2	كبيرة	1

وتبين النتائج من خلال جدول (10) أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (7) التي نصت على " تفضيل توظيف المعلمين على توظيف أمناء المكتبات المدرسية." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (95.2%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: وجود أولوية لتوظيف معلمي المواد الدراسية الأساسية ونظراً للأوضاع السياسية والاقتصادية وظروف التشغيل التي يعاني منها قطاع غزة، وذلك وفقاً لرأي كل من نائب وكيل الوزارة لدائرة التخطيط والتطوير ومدير دائرة المختبرات والمكتبات ورئيس قسم المكتبات بالوزارة ورئيس قسم التقنيات بمديرية شرق خانيونس. تليها الفقرة رقم (6) التي نصت على " التعامل مع أمناء المكتبات المدرسية كإداريين وليس كمعلمين عند توظيفهم." قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (94.2%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: رأي كل من نائب وكيل الوزارة لدائرة التخطيط والتطوير ورئيس قسم المكتبات بالوزارة ومشرف المكتبات بمديريتي شمال غزة وخانيونس حيث يرجع ذلك لطبيعة دوام أمناء المكتبات بنظام الفترتين في مدرستين، وما يرتبط بذلك من أعباء إدارية مضاعفة على أمناء المكتبات، وضيق وقتهم مما يؤدي إلى تركيزهم على تفعيل المكتبة وفق الأنشطة المكتبية المتعارف عليها بدلاً من تدريس التربية المكتبية وتدريب الطلبة لإكسابهم مهاراتها. ويتفق الباحثان في ذلك مع نتائج دراسة دريع وناضر (2017) التي أظهرت أن تدريب الطلبة على المهارات المكتبية يقع على عاتق المكتبة المدرسية بصفة عامة من خلال دعمها العملية التعليمية، والمكتبي بصفة خاصة لامتلاكه مؤهلات وكفاءات تساعده لتحقيق ذلك. وتبين النتائج من خلال جدول (10) أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا: الفقرة رقم (5) التي نصت على "ضعف التعاون مع المؤسسات الخاصة لدعم المكتبات المدرسية" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (79.2%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: لعدم وعي المجتمع المحلي ومديري المؤسسات بأهمية التربية المكتبية ودورها في صقل شخصية الطالب ونجاحه في الحيات الدراسية والعلمية والعملية، وهذا ما اتفق الباحثان فيه مع كل من مشرف المكتبات بمديريتي شرق غزة والوسطى وبعض مدراء المدارس. تليها الفقرة رقم (1) التي نصت على "إهمال الخطط الوزارية لتدريس التربية المكتبية" قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (89.2%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: عدم قناعة بعض الخبراء التربويون العاملين وزارة التربية التعليم وذوي العلاقة بالمكتبات المدرسية أنفسهم بالحاجة إلى تدريس منهاج التربية المكتبية ضمن منهاج منفصل حيث أظهرت نتائج أدوات الدراسة أن 15.4% هم مع تدريسها ضمن المواد الدراسية الأخرى رغم قناعتهم بضرورة تدريسها ضمن المناهج الفلسطينية، وأضافت رئيس قسم التقنيات بمديرية شرق خانيونس أن عدم وجود رؤية متبناة من الجهات المعنية لبناء مبحث التربية المكتبية، والاكتفاء بالجانب الخدمي للمكتبة المدرسية بعيداً عن الجانب المعرفي والمهاري، وخضوع الأمر في إدارة المكتبات المدرسية لاجتهادات الأمناء، والتفاوت بينهم، والاكتفاء ببعض الأدلة التي يمكن أن تنظم العمل في المكتبة المدرسية يعتبر من معوقات تدريس التربية المكتبية، وتتفق الباحثة في ذلك مع دراسة بانجة(2005).

ثالثاً: تحليل فقرات المجال الثالث: معوقات مادية

تم استخدام حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية لجميع فقرات المجال والنتائج في جدول (11).

جدول (11): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال معوقات مادية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير	الترتيب
1	عدم توفر غرفة صفية للمكتبة المدرسية.	2.14	0.747	71.2	متوسطة	6
2	ضعف الميزانية المخصصة للمكتبات المدرسية.	2.80	0.440	93.2	كبيرة	1
3	تدريس منهاج يحتاج إلى ميزانية كبيرة (طباعة كتب – رواتب موظفين– مستلزمات تدريب)	2.38	0.604	79.3	كبيرة	3
4	عدم مناسبة مجموعات المكتبة من الكتب المرحلة الدراسية.	2.27	0.668	75.5	متوسطة	4
5	اقتصار محتويات المكتبة على الكتب فقط.	2.26	0.713	75.2	متوسطة	5
6	افتقار المكتبات المدرسية للأجهزة والتقنيات اللازمة لتدريس التربية المكتبية	2.46	0.614	81.9	كبيرة	2

وتبين النتائج من خلال جدول (11) أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (2) التي نصت على "ضعف الميزانية المخصصة للمكتبات المدرسية." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (93.2%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن: الميزانية المخصصة للمكتبة المدرسية هي نسبة 5% من ميزانية المدرسة، والتي في كثير من الأحيان لا يتم صرفها لتلبية احتياجات المكتبة، وإنما تصرف حسب أولويات وحاجة المدرسة وقناعة مدير المدرسة بأهمية دعم المكتبة المدرسية، وأكد الخبراء التربويون العاملون في الوزارة ومديرياتها السبع على صعوبة توفير ميزانية مخصصة للمكتبات نظراً للظروف الاقتصادية وأولويات الاستفادة من هذه الميزانية حسب وجهة نظر المسؤولين. تليها الفقرة رقم (6) التي نصت على "افتقار المكتبات المدرسية للأجهزة والتقنيات اللازمة لتدريس التربية المكتبية" قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (81.9%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن عدم توفر الأجهزة والتقنيات اللازمة كالحواسيب والإنترنت وأجهزة العرض وماكينات الطباعة والتصوير وما إلى ذلك من مواد ووسائل يعيق تدريس التربية المكتبية وتحقيق أهدافها المرجوة ويعيق من تقديم خدمات المكتبة المدرسية بشكل مفيد، ويتفق الباحثان في ذلك مع دراسة كل من ودرابلة ودحمور وهدار(2022)، مخدوم (2015). وتبين النتائج من خلال جدول (11) أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا: الفقرة رقم (1) التي نصت على "عدم توفر غرفة صفية للمكتبة المدرسية" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (71.2%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى ما أكدّه مدير دائرة المختبرات والمكتبات وهو وجود عجز في بعض المكتبات نفسها، لعدم وجود مكتبة في الأساس في بعض المدارس أو إغلاقها لأي سبب كان مثل: عدم توفر الأثاث أو المقتنيات أو معلم يقوم بإدارتها وأعمالها. تليها الفقرة رقم (5) التي نصت على " اقتصار محتويات المكتبة على الكتب فقط " قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (75.2%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: ضعف الميزانية المخصصة للمكتبات المدرسية، وصعوبة تزويدها بمقتنيات حديثة ومواد مختلفة بسبب ظروف الحصار والاحتلال الإسرائيلي، الذي يحول دون إقامة معارض الكتب والمواد التعليمية والتقنيات اللازمة للعملية التعليمية، والمواد اللازمة لتصنيعها أحياناً، بالإضافة إلى عدم وجود توازن بين مجموعات المكتبة من الكتب، وعدم مناسبة كتبها للمرحلة الدراسية أحياناً، وقدم محتوياتها، ويتفق الباحثان في ذلك مع دراسة الأغا(2020)، ودراسة ودرابلة ودحمور وهدار(2022).

رابعاً: تحليل فقرات المجال الرابع: معوقات بشرية:

تم استخدام حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية لجميع فقرات المجال والنتائج في جدول (12).

جدول (12): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال معوقات بشرية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التقدير	الترتيب
1	قلة توفر كادر تعليمي مكتبي مؤهل علمياً ومهنياً لتدريس التربية المكتبية.	1.82	0.788	60.6	متوسطة	9
2	ندرة قناعة مديري المدارس بجدوى المكتبات المدرسية في العملية التعليمية.	2.34	0.594	77.9	كبيرة	4
3	قلة تعاون المعلمين مع أمين المكتبة المدرسية تفعيل المكتبة المدرسية.	2.09	0.655	69.5	متوسطة	6
4	ضعف دافعية الطلبة للقراءة والتعامل مع المكتبة المدرسية.	2.11	0.687	70.2	متوسطة	5
5	اهتمام الطلبة بالمواد الدراسية المختلفة على حساب المكتبة المدرسية.	2.65	0.571	88.2	كبيرة	1
6	ندرة إدراك المجتمع المحلي لأهمية المكتبة المدرسية ودورها في زيادة تحصيل الطلبة.	2.57	0.558	85.5	كبيرة	3
7	ضعف إدراك المجتمع المحلي لأهمية تدريس التربية المكتبية لأبنائهم.	2.60	0.581	86.5	كبيرة	2
8	ضعف المهارات التدريسية لدى أمناء المكتبات المدرسية.	1.80	0.689	59.9	متوسطة	10
9	طريقة تدريس أمناء المكتبات المدرسية لمهارات التربية المكتبية.	1.86	0.659	61.9	متوسطة	8
10	عدم متابعة أمناء المكتبات المدرسية للطلبة، واكتفائهم بتعريف الطلبة بالمهارات المكتبية بدلاً من معرفة مدى ممارستهم وإتقانهم لها.	1.92	0.756	63.9	متوسطة	7

وتبين النتائج من خلال جدول (12) أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (5) التي نصت على "اهتمام الطلبة بالمواد الدراسية المختلفة على حساب المكتبة المدرسية." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (88.2%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: عدم إقرار التربية المكتبية كمادة أساسية، وإهمالهم لتعلّم المهارات المكتبية نظراً لعدم ارتباطها بتحصيلهم للدرجات، وعدم تأثيرها على معدلاتهم الدراسية، ويرى الخبراء التربويون أن ذلك يرجع إلى العبء الدراسي الكبير على كاهل الطلبة في ظل اكتظاظ المناهج بالمعلومات. ويتفق الباحثان في ذلك مع دراسة الأغا (2020).

تليها الفقرة رقم (7) التي نصت على "ضعف إدراك المجتمع المحلي لأهمية تدريس التربية المكتبية لأبنائهم." قد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (86.5%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: عدم معرفة أولياء أمور بضرورة المهارات المكتسبة من تعلّم التربية المكتبية للطلبة، وأهميتها في صقل شخصياتهم ونجاحهم في الحياة الدراسية والعلمية والمهنية.

وتبين النتائج من خلال جدول (12) أن أدنى فقرتين حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانتا: الفقرة رقم (8) التي نصت على "ضعف المهارات التدريسية لدى أمناء المكتبات المدرسية " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (59.9%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: تركيز المعلمين أمناء المكتبات المدرسية على تطبيق أنشطة مكتبية في الحصص المكتبية أكثر من تدريس التربية المكتبية وإكساب الطلبة المهارات المكتبية، واعتمادهم على الارتجال وعدم اتباع الأساليب التعليمية والتربوية في الإعداد والتحضير للحصة المكتبة، وتركيزهم على موضوعات معينة (كالتصنيف والمهارات الكتابية) على حساب موضوعات أخرى قد تكون أكثر أهمية (كالبحث العلمي والمهارات

القرائية)، وتركيزهم على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي أو التطبيقي للمهارات المكتبية في حال تم تدريسها للطلبة، بالإضافة إلى ان معظم الدورات التدريبية التي يتلقاها المعلمين أمناء المكتبات المدرسية هي دورات تهدف في مجملها إلى تفعيل المكتبة المدرسية وتطوير المهارات التكنولوجية فقط لديهم. ويتفق الباحثان في ذلك مع دراسة الأغا (2020).

تليها الفقرة رقم (1) التي نصت على "قلة توفر كادر تعليمي مكتبي مؤهل علمياً ومهنياً لتدريس التربية المكتبية." قد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (60.6%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن: المعلمين أمناء المكتبات المدرسية هم فئتان، الفئة الأولى الحاصلة على درجة الدبلوم في علم المكتبات من الجامعة الإسلامية وهم غير مؤهلين تربوياً، والفئة الثانية هي الحاصلة على درجة البكالوريوس في علم المكتبات من جامعة الأقصى وهم مؤهلين تربوياً، وأوضح مدير دائرة المختبرات والمكتبات أن جميع العاملين بالمكتبات المدرسية حتى حملة الماجستير والدكتوراه هم بحاجة إلى تدريب وتأهيل تربوي، لما لمهنة المعلم من خصوصية ولمواكبة مستحدثات العملية التعليمية بجميع عناصرها، وقد وافقه الرأي معظم رؤساء أقسام التقنيات ومشرفي المكتبات. وهذا ما أظهرته نتائج دراسة محمد والإمام (2013) وأوصت به معظم دراسات التربية المكتبية كدراسة الطس (2009)، ورمضان (2011).

إجابة السؤال الرابع: ما الحلول المقترحة للحد من معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية من وجهة نظر الخبراء التربويين العاملين في وزارة التربية والتعليم بغزة؟

وتمثلت في الإجابة على السؤال الخامس من المقابلة، والسؤال الثالث من الشق الثاني من الاستبانة.

أظهر نتائج الدراسة أن الحلول المقترحة للحد من معوقات تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية في فلسطين تأتي ضمن مسارين نتيجة لاختلاف أراء الخبراء التربويين في آلية تدريسها، وهما: المسار الأول في حال تدريس التربية المكتبية ضمن منهاج مفصل (مبحث التربية المكتبية)، يدرسه أمين المكتبة المدرسية، وتمثلت الحلول في: 1) اتخاذ قرار رسمي بتعميم مادة التربية المكتبية كمادة أساسية، وما يترتب على ذلك من وضع معايير خاصة بها وإعداد منهاج لها حسب المراحل الدراسية المختلفة، وإدراج حصة لها ضمن الجدول المدرسي، وتدريب المعلمين أمناء المكتبات المدرسية وتأهيلهم مهنياً وتربوياً ليستطيعوا تطبيق المنهاج بنجاح. 2) توفير ميزانية خاصة بالمكتبات المدرسية لتجهيزها وإعدادها حتى تكون بيئة مناسبة وخصبة لتدريس المادة. 3) توفير الكادر البشري اللازم لتدريسها من خلال توظيف معلمين أمناء مكتبات مدرسية، كمعلمين وليس كإداريين. 4) نشر الوعي بأهمية التربية المكتبية ودور المكتبة المدرسية في دعم العملية التعليمية والمنهاج المدرسي في المجتمع المحلي سواء على صعيد القادة والمسؤولين أو على صعيد العاملين في قطاع التعليم أو أولياء الأمور والطلبة أنفسهم. 5) قيام الجامعات بتأهيل خريجي تخصص "علم المكتبات" تربوياً للعمل بمهنة التدريس. 6) تقديم رؤية بحثية واضحة حول تدريس التربية المكتبية من قبل الباحثين، وطرحها في المؤتمرات والمجلات العلمية والمحافل الدولية. ويتفق الباحثان في ذلك مع نتائج دراسة كل من دريع وناضر (2017م)، وشقرون وابن عابد (2016م)، ومخدوم (2015م)، ومحمد والأمام (2013م)، والطس (2010م)، وحسين (2009م)، وغلام (2008م)، وباناجة (2005م).

وكان المسار الثاني في حال تدريس التربية المكتبية ضمن المباحث الدراسية الأخرى، يدرسها معلمو المباحث المختلفة، وتمثلت الحلول في: 1) يمكن البدء بأنشطة مكتبية داخل المكتبة المدرسية كعلاج مؤقت. 2) إشراك خبراء في علم المكتبات والمعلومات في وضع المناهج الدراسية في كل المباحث، ليساعد في تحديد مصادر المعرفة العلمية الجيدة مثل: مواقع، كتب، موسوعات، ويساعد في البحث العلمي بصورة أنشطة بحثية أو أنشطة لا صفية أو من خلال التمارين الموجودة في الكتاب. 3) تنفيذ ورش عمل تكاملية مع المناهج الأخرى. 4) تدريب المعلمين لإكسابهم المهارات التي يحتاجونها لتوصيل المهارات المكتبية إلى الطلبة. 5) تخصيص حصص لتدريسها من خلال تخفيف حصص بعض المواد الدراسية. 6) تحسين نظرة الطلبة للمهارات

المكتبية وتحفيزهم لتعلّمها من خلال تدريسها ضمن المواد الدراسية وتقييمها ضمن التقويم الواقعي أو تخصيص علامات الأنشطة اللا صفية لها.

وفي كل الأحوال يتفق الباحثان مع رئيس قسم المكتبات بمديرية شمال غزة في أن رغبة المعلمين أمناء المكتبات في نشر هذه الثقافة تؤدي دوراً كبيراً، فمن يرغب في تعليم هذه المهارات ونشرها سوف يفعل ذلك بأي وسيلة، ومن لا يرغب سيكتفي بالعمل الإداري وتفعيل المكتبة فقط ولن يعمل على نشرها.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بضرورة اتخاذ قرار بتعميم تدريس التربية المكتبية في المدارس الحكومية بفلسطين من قبل صانعي القرار، وضرورة تصميم منهاج خاص بالتربية المكتبية، وتوفير كل ما يلزم لتحقيق أهدافه المرجوة لدى مختلف طلبة المراحل الدراسية.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

الأغا، إيناس عبد المجيد قاسم. (2020). *تصور مقترح لمنهاج التربية المكتبية للمرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة وأثر وحدة تعليمية في تنمية المهارات المكتبية والاتجاه نحوها* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

آل حمادة، حسن. (2009م). *دور المكتبات المدرسية في تنمية عادة القراءة*. قسم البحوث في وزارة التربية، مكتبة الجابرية العامة.

باناجه، إيمان. (2005م). التربية المكتبية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة: دراسة ميدانية وتقويمية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 11* (1)، 101-141

بديه، أحمد عبد الله. (2010م). *دور المكتبة المدرسية في التعلم المدرسي الراهن*. (د.ط). عدن: مركز البحوث والتطوير التربوي.

البريحي، سامر نسيب حمد. (2022). دور المكتبات المدرسية في العملية التعليمة وأثرها على طلبة المدارس في الأردن. *مجلة العلوم لتربوية والنفسية،6* (45)، 92-105

البزاوي، علاء كمال محمد. (2010م). *الدور التربوي للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي الفني في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة*. ط2. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

بنجر، فوزي بن صالح. (2009م). *واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات مادة التاريخ ومادة المكتبة والبحث بمدارس مكة المكرمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

جورج، جورجيت دميان. (2009م). *التربية المكتبية ومتطلبات تحقيقيها دعامة أساسية لتلاميذ مدرسة المستقبل*. ورقة مقدمة المؤتمر العلمي السنوي الثاني مدرسة المستقبل- الواقع والمأمول. مصر: جامعة قناة السويس- كلية التربية.

حاج ماف، أمينة سهيل. (2015م). *فاعلية برنامج تدريبي وفق النمذجة قائم على استخدام مصادر المعلومات المكتبية في تنمية مهارات التفكير الأساسية والتحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية: دراسة تجريبية في مدارس مدينة حمص* (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة دمشق، دمشق.

حسين، أميمة المعتصم خضر. (2009م). *تصميم مقرر دراسي لمادة التربية المكتبية بمدارس المرحلة الثانوية في دول العالم الاسلامي بالتطبيق على التجربة السودانية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم.

خلف الله، محمد جابر. (2010م). فاعلية اختلاف كثافة المثيرات البصرية (الواقعية – الرمزية) المعروضة الكترونيا بالإنترنت في تقديم برنامج مقترح في التربية المكتبية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، *144*(6)، ص ص 131-194.

درابلة، إيمان، ودحمون، رحمة، وهدار منال. (2022). *المكتبات المدرسية ودورها في العملية التربوية: دراسة ميدانية بمكتبة ثانوية عبد الحق بن حمودة قالمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

دريع، أسماء، وناضر، حنان. (2017م). *التربية المكتبية وأثرها على التحصيل في الثانويات: دراسة ميدانية بأربع ولايات بمستغانم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

الرحيلي، مارية عيادة عبد الهادي (2012م). *تصور مقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديث* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

رمضان، صلاح السيد عبده. (2011م). الأهداف التربوية للخدمة المكتبية بمدارس التعليم الثانوي في سلطنة عمان: دراسة ميدانية. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، *4* (13)، ص ص 83-159

السالم، أحمد محمد. (2010م). *الوسائل وتقنيات التعلم: المفاهيم، المستحدثات، التطبيقات*. ط1. ج2. الرياض: مكتبة الرشيد.

شريف، محمد عبد الجواد. (2006م). *التربية المكتبية بمراحل التعليم*. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شقرون، فاطمة الزهراء، وابن عابد، فريدة. (2016م). *التربية المكتبية بالمدارس الجزائرية: دراسة ميدانية لأربع متوسطات بمستغانم- نموذجاً- متوسطة قدورة بالعربي، متوسطة بوتشاشة أحمد، ومتوسطة بلعيد توفيق، ومتوسطة هواري بو مدين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

الشنبري. راية بنت صالح مغيث. (2009م). *واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات مادة التاريخ ومادة المكتبة والبحث بمدارس مكة المكرمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

شنوقي، نورة. (2017). *الخدمات المكتبية في المكتبات المدرسية ودورها في خدمة المنهج الدراسي: دراسة ميدانية بمكتبات ثانويات ولاية البليدة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر، الجزائر.

الصبحي، حميدة عبيد. (1995م). *التخطيط للتربية المكتبية: دراسة مواقع حاجات مدارس المرحلة الابتدائية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

الضمور، عيسى جراجرة. (1978م). أهمية المهارات الأساسية في علم المكتبات ودورها في دعم المناهج المدرسية. *مجلة التربية*، العدد (26)، ص ص 80-83.

الطاهر، رولا نعيم. (2010م). *تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الطس، فيصل. (2009م). *آراء المعلمين نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس مادة المكتبة والبحث بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عبد الشافي، حسن محمد. (2001م). *المكتبة المدرسية ورسالتها*. (د.ط). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبد الشافي، حسن، ومحمد، محمود رضوان. (2002م). *الخدمة المكتبية في المدرسة الابتدائية*. (د. م): دار الشروق.

العبد كريم، راشد. (2012). *البحث النوعي في التربية*. ط1. الرياض: إدارة النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود.

علي، أحمد عبد الله. (2009م). المكتبة المدرسية: الواقع والطموح: دراسة ميدانية للمكتبات في المرحلتين الإعدادية والثانوية في الجمهورية العربية السورية. *مجلة جامعة دمشق*، *25* (1، 2)، 499- 561

العود، ربانية. (2012م، 21فبراير). *مفهوم التربية المكتبية والتعريفات المرتبطة بها*. تاريخ الاطلاع: 20 أبريل 2023م، الموقع: منتدى بريق الكلمة https://bairak.yoo7.com/t11068-topic#51438

غلام، عيسى حسن. (2008م). واقع الخدمة المكتبية المدرسية بمدارس التعليم الثانوي التخصصي بمدينة بنغازي. *مجلة الباحث*، (5،6)، 127-142

محمد، أحمد حاج حامد. (2011). *تصميم منهج للمكتبات والمعلومات بالمدارس الثانوية في السودان* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

محمد، أحمد حامد، والإمام، الرضي جادين. (2013م). غياب برنامج التربية المكتبية وعلاقته باكتساب المعارف بمحلية الحصاحيصا: "دارسة ميدانية وسط معلمي المرحلة الثانوية". *مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، 10*(2)، 1-29.

مخدوم، محمد زكي. (2015م). *التربية المكتبية في كتب المكتبة والبحث بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات عصر المعلوماتية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مرسي، أنوار محمد. (2012). *المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي*. (د.ط). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الهجرسي، سعد محمد. (1974م). التربية المكتبية للتلاميذ والطلاب: المفهوم النظري والتجربة المصرية. *صحيفة المكتبة، 26*(3)، 14-21.

ثانياً: المراجع الأجنبية والمرومنة:

Abd al-Shafi, H, and M, Mahmoud R. (2002). *Primary school office service*. (W.P): Dar Al-Shorouk.

Abd Karim, R. (2012). *Qualitative research in education*. (1st edition). Riyadh: Department of Academic Publishing and Press, King Saud University.

Abdul Sh, Hassan M. (2001). *The school library and its mission*. (W.E). Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Agbo A.D. (2015). School Libraries and Development of Library Skills in Nigerian Secondary Education System. *Research Journal of Library Sciences, 3*(2), 1-4.

Al agha, E. (2020). *A Suggested Proposal for Library Education Curriculum for Secondary Stage in the Light of Current Trends, The Impact of A Educational Unit on Developing Library Skills and Attitudes Towards it* (Unpublished PhD Thesis). Islamic University, Gaza.

Al Hamada, H. (2009). *The role of school libraries in developing the habit of reading*. Research Department at the Ministry of Education, Jabriya Public Library.

Al-Bazawi, A. (2010). *The educational role of the school library in technical secondary education in the light of contemporary cultural changes*. (2nd Edition). Kafr El-Sheikh: Science and Faith for publication and distribution.

Al-Buraihi, S. (2022). The role of school libraries in the educational process and its impact on school students in Jordan. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 6* (45), 92-105

Al-Hijrasy, S. (1974). Library education for pupils and students: The theoretical concept and the Egyptian experience. *Library Journal, 26* (3), 14-21.

Ali, A. (2009). The school library: impact and aspiration: a field study of libraries in the preparatory and secondary stages in the Syrian Arab Republic. *Damascus University Journal, 25* (1, 2), 499- 561

Alshenbari. R. (2009). *The reality of using the school library in teaching the history course for the second grade of literary secondary from the point of view of the teachers of history, library*

and research in Makkah Al-Mukarramah schools (Unpublished Master Thesis). Umm Al Qura University, Makkah.

Al-Taher, R. (2010). *Estimating the educational adequacy of school libraries in basic public schools in Palestine from the point of view of their principals.* Unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Nablus.

Al-Tass, F. (2009). *Teachers' opinions towards the application of comprehensive quality standards in teaching library and research at the secondary level in Jeddah* (Unpublished Master Thesis). Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Banajeh, I. (2005). Library education for secondary school students in Jeddah: a field and evaluation study. *Journal of King Fahd National Library, 11* (1), 101-141

Chen , Y. L. (2009). Mixed-methods study of EFL teachers' Internet use in language instructions. *Teaching and Teachers Educations, 24*(4), 1015-1028.

Creswell, J. (2012). *Educational research planning, conducting and evaluating quantitative and qualitative research*. (4th Edition). Boston: Pearson.

Creswell, J. W. (2009). *Research Design Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches.* (3rd Edition.) California: Sage.

Darableh, I, Dahmoun, R, and Hadar, M. (2022). *School libraries and their role in the educational process: a field study in the secondary library of Abdelhak bin Hamouda Guelma* (Unpublished Master Thesis). University of May 8, 1945 Guelma, Algeria.

Duraie, A, and Nader, H. (2017). *Library education and its impact on achievement in secondary schools: a field study in four states in Mostaganem (*Unpublished Master Thesis). Abdelhamid Ben Badis University, Mostaganem.

Georges, G. (2009). *Library education and the requirements to achieve it are a basic pillar for future school students*. Paper presented to the second annual scientific conference, School of the Future - Reality and Hope. Egypt: Suez Canal University - Faculty of Education.

Ghulam, I. (2008). The reality of the school library service in specialized secondary schools in Benghazi. *Researcher Journal*, (5,6), 127-142

Hajj Maf, A. (2015). *The effectiveness of a modeling training program based on the use of library information resources in developing basic thinking skills and achievement in social studies: an experimental study in schools in the city of Homs* (Unpublished doctoral dissertation). Damascus University, Damascus.

Hussein, O. (2009). *Designing a course for library education in secondary schools in the Islamic countries by applying the Sudanese experience* (Unpublished PhD Thesis). Omdurman Islamic University, Khartoum.

Makhdoom, M. (2015). *Library education in library books and research at the secondary stage in light of the requirements of the informatics era* (Unpublished Master's Thesis). Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Morsi, A. (2012). *The school library and its role in developing cultural awareness*. (W.E). Alexandria: Dar Al-Wafaa for the world of printing and publishing.

Muhammad, A, and Imam, Al-Radi Jadin. (2013). The Absence of a Library Education Program and its Relationship to the Acquisition of Knowledge in Al-Hasahisa Locality: "A Field Study Among Secondary School Teachers". *Al Jazeera Journal of Educational and Human Sciences, 10* (2), 1-29.

Muhammad, A. (2011). *Designing a curriculum for libraries and information in secondary schools in Sudan* (Unpublished PhD Thesis). Omdurman Islamic University, Sudan

Obviously, A. (2010). *The role of the school library in current school learning*. (W.E). Aden: Educational Research and Development Center.

Oud, D. (2012). *The concept of library education and its associated definitions*. Retrieved on: April 20, 2023, Website: https://bairak.yoo7.com/t11068-topic#51438

Ramadan, S. (2011). Educational objectives of library service in secondary schools in the Sultanate of Oman: a field study. *Modern Education Association Journal, 4* (13), pp. 83-159

Shanouqi, N. (2017). *Library services in school libraries and their role in serving the curriculum: a field study in secondary libraries in Blida state* (Unpublished Master Thesis). University of Algiers, Algeria.

Sherif, M. (2006). *Library education in the stages of education*. (2nd edition). Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Subhi, H. (1995). *Planning for library education: a study of the locations of the needs of primary schools affiliated to the General Presidency for Girls' Education* (Unpublished Master Thesis). King Abdulaziz University, Jeddah.